يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الإثنين ٩ ايلول ١٩٨٥، الموافق ٢٤ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٩٨ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 98/42 - 9.9.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד AL.ITTIHAD המחיר 500 שקל

استمرار المذابح في لبنان الذبيح

من المستفيد من جرائم «أمل» بحق الفلسطينيين في بيروت؟

● بيروت ـ وكالة الانباء الكويتية «كونا» ـ واصلت ميليشيات حركة «امل» لليوم السادس على التوالي، حصارها لمخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في ضواحي بيروت الجنوبية فيما خفت حدة المعارك الدائرة بين ميليشيات «امل» والمقاتلين الفلسطينيين في المخيم.

وكانت معارك عنيفة قد جرت حول المخيم الفلسطيني منذ يوم الثلاثاء الماضي واسفرت عن مقتل وجرح عشرات الفلسطينيين فيما ارتكبت ميليشيات حركة «امل» مجزرة ضد عائلات فلسطينية في منطقة حارة حريك القريبة من مخيم برج البراجنة يوم الخميس الماضي.

وكانت عناصر «امل» قد هاجمت، يوم الخميس الماضي، بناية سكنية في حارة حريك تضم عددا من العائلات الفلسطينية ،وقتلت جميع افراد هذه العائلات. واسفرت المذبحة عن مقتل ١٩ فلسطينيا بينهم اطفال ونساء، بينما اعلنت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين انه تم التعرف، حتى الان، على هوية ٢٢ جثة من ضحايا المجزرة.

ومن ناحية اخرى خيم هدوء مشوب بالحذر على طول خطوط التماس الفاصلة بين القطاعين الشرقي والغربي من بيروت في الوقت الذي توجه فيه الوزير سليم الحص الى العاصمة السورية لاجراء محادثات تتعلق بارسال قوات سورية لفرض الامن في بيروت الغربية اثر اشتباكات عنيفة بين الميليشيات في هذا القطاع.

وكانت اشتباكات عنيفة قد جرت في بيروت الغربية بين ميليشيات حركة «امل» وميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي اسفرت عن وقوع العديد من الاصابات بين المدنيين اضافة الى الاضرار المادية الجسيمة.

وشهدت خطوط التماس بين القطاعين الشرقي والغربي من بيروت سقوط قذائف عديدة اسفرت عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح اربعة اخرين.

وعقد اجتماع، الليلة قبل الماضية، في منزل رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، باشتراك رئيس الحكومة رشيد كرامي ووزير الدفاع عادل عسيران ووزير التربية سليم الحص. وطالب المجتمعون زعيمي حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي بسحب مسلحيها فورا من الشوارع وايفاد ممثلين عنهما الى دمشق لبحث الاوضاع المتردية في بيروت الغربية.

ودعا المجتمعون سوريا الى القيام بدور امني فاعل لاستتباب الامن في بيروت الغربية. واعلن رئيس الحكومة اللبنانية ان سوريا هي القوة الوحيدة التي تستطيع القيام بهذا الدور.

(اقرأ الافتتاحيه)

اجراء مستهجن

اعتقال موزع «المهماز» غازي ابو كشك من نابلس

● نابلس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ قامت الشرطة باعتقال الصحفي غازي ابو كشك والمسؤول عن توزيع «المهماز» في مدينة نابلس وبمصادرة ٢٥٠٠ عدد من المجلة الاسبوعية. وقد أفرجت عنه بكفالة مالية قيمتها ٢٠٠ ألف شيكل الى حين المحاكمة. كما أبلغته الشرطة بذلك.

ومن الجدير بالذكر ان «المهماز» مجلة اسبوعية في الاساس، أكثر من نصف صفحاتها تتضمن دعايات تجارية. وهي مجلة خفيفة من حيث المواد التي تنشرها. وتعالج قضايا اجتماعية مختلفة ويصدرها صاحبها رشاد عمري.

وهي مجلة واسعة الانتشار ويقبل عليها آلاف القراء، في القدس العربية وفي المناطق المحتلة الاخرى. وهي توزع مجانا في هذه المناطق وفي إسرائيل.

فما الذي يزعج الشرطة ؟ ويدفعها الى مصادرة الآلاف من نسخها ؟

رابين يرسل المظليين الى المناطق المحتلة!

كلمة الاتحاد

في ظل «القبضة الحديدية» نار الفاشست تلتهم بيتاً في دورا المحتلة

■ لم يتورع غلاة المستوطنين الفاشست، أمس الاول، عن اقتحام بيت مواطن عربي من بلدة دورا بالقرب من الخليل، افرج عنه مؤخراً في اطار اتفاق تبادل الاسرى، واشعال النار فيه في محاولة مجرمة لاحراقه بمن فيه من الاطفال والنساء.

فبعد أن القوا بالاطارات المطاطية في ساحة البيت وصبوا الكاز عليها واحرقوها وبدأت النار تلتهم البيت أطلقوا الغاز المسيل للدموع في وجه الاطفال واهل البيت الذين فروا فزعا من النار وطلبا للنجاة.

ان احراق البيت العربي من دورا يشكل دليلاً حياً ولكن فظيعاً على بهيمية ووحشية اولئك الذين يريدون أن يعودوا بنا الى ايام خلت حين كان رجال عصابات «الكوكلوكس كلان» يشعلون النار في بيوت المواطنين الامريكان الملونين، الذين كانوا يطالبون بالمساواة، أو يحرقونها تلذذاً وارضاء لمشاعرهم واهوائهم العنصرية المريضة.

والنار التي التهمت البيت العربي في دورا تذكرنا باللهب الذي احرق الكتب والممتلكات في «ليلة البلور» المشهورة والتي قام خلالها الفاشست الالمان باحراق مؤلفات الكتاب التقدميين وممتلكات اليهود، لا لذنب الا لانهم يهود.

انها النار ذاتها، نار العنصريين، اعداء التقدم وأعداء الحياة.

ونحن لا نستطيع الا أن نحمل الحكومة، حكومة بيرس ـ رابين، مسؤولية جريمة حرق البيت التي اقترفها المستوطنون الفاشست.

فهذه الجريمة ما كانت لتتم لولا الاجواء الهستيرية، التي تثيرها السلطة وابواقها، في المناطق الفلسطينية المحتلة بحجة مواجهة اعمال «الارهاب» في هذه المناطق. ولولا التسامح الباعث على القلق والقرف الذي تبديه السلطات تجاههم.

لقد أقدم الفاشست المجرمون على هذه الفعلة الشنيعة والفظيعة في البرم الذي قررت فيه سلطات الاحتلال دفع فرق المظليين المعروف جنودها بقساوتهم وباطاعتهم «للاوامر» و «دقة التنفيذ» الى المناطق المحتلة بهدف واضح وصريح : فرض اجواء من الرعب والارهاب الحقيقي على شعب هذه المناطق.

ولا شك في ان غلاة الفاشست يستمدون التشجيع من ذلك كثيراً. وفقط السذج الى درجة البلادة العقلية يستطيعون قبول الادعاء بان ما يجري الان في المناطق المحتلة من قمع وارهاب فظيعين هو رد فعل او اجراء يستهدف منع تكرار الهجوم على جنود الاحتلال، كما حدث مؤخراً في الخليل.

فما يجري في هذه المناطق، وبضمن ذلك جريمة احراق البيت في دورا، هو جزء من مخطط متكامل يستهدف أولا تصفية كل مقاومة لاستمرار الاحتلال أيا كان شكلها او إطارها أو حجمها، وثانياً تحويل الحياة في هذه المناطق الى جحيم لا يطاق، على ذلك يساعد في رحيل (ترحيل) السكان العرب عنها فيسهل ضمها خالصة من العرب، الذين هم أصحابها الحقيقيون والشرعيون الوحيدون.

وإزاء كل ما يجري اليوم في المناطق المحتلة، وهو رهيب وفظيع، كم هو مدعاة للسخرية، بل للقرف تظاهر وزير الحربية، رابين، بأنه أصدر أوامره بالرد بقوة على كل خرق للأمن والنظام في تلك المناطق، بغض النظر عمن يقوم به ـ العرب أم اليهود.

فغلاة الفاشست المستوطنون يعيثون فساداً ويعتدون على ابسط الحريات ويهددون باشعال المنطقة بنارهم الحقود. أما الجيش، حفظة الامن كما يدّعون، فمنشغل في فرض جو من الرعب على السكان العرب وفي اظهار قبضته الحديدية وفي التكشير عن الانياب لاخافة «الارهابيين» العرب. في حين يتجول المستوطنون المدججون بالسلاح بكامل حريتهم في المدن العربية المحتلة.

ان حكاماً هذه هي ممارساتهم ضد شعب اعزل إلا من تعلق بالوطن لا يمكن ان تكون وجهتهم السلام الحقيقي. ولا يمكن ان نتوقع منهم ان يقترحوا خطوة على الطريق نحو هذا السلام، الذي لا يمكن أن يكون الا عادلاً، شاملاً ودائماً.

اننا ننظر بقلق بالغ وندين بشدة ما يقترفه المستوطنون وجند الاحتلال في المناطق المحتلة ونطالب كل من تعز عليه قضية السلام الحقيقي ومستقبل الشعبين ان يتحرك لوقف الاصابع التي تتحرك لاشعال المزيد من الحرائق في تلك المناطق والتي لن تصيب العرب وحدهم في نهاية المطاف.

اوقفوا المجزرة في المخيمات

■ وفي حين هذه هي ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي فان ما تقوم به قيادة «أمل» من جرائم واعتداءات على مخيمات الفلسطينيين بالقرب من بيروت وفي الجنوب إنما يصب، شاؤوا ذلك أم أبوا، في طاحونة أولئك الذين لا يترددون في ارتكاب أية جريمة توصلهم الى التخلص من القضية الفلسطينية ومن شعبها وحقوقه الوطنية.

ولا أحد يمكن ان يبرر أو يفسر ما تقوم به قيادة «أمل» إلا انه حلقة جديدة في مشروع قديم ومتجدد يستهدف الوجود الفلسطيني في لبنان ويخدم، في نهاية الامر، المشروع الامريكي ـ الاسرائيلي ـ العربي الرجعي، مشروع التصفية النهائية، بما في ذلك التصفية الدموية، للقضية الفلسطينية. وهو المشروع الذي يتعارض كلياً ومصلحة الشعب اللبناني في الوحدة وصيانة الاستقلال الوطني والتخلص في آن واحد من التمزق والاحتراب الطائفيين ومن براثن الاحتلال الذي ما زال يجثم على أرض الجنوب.

كما أن أحداً لا يستطيع ان يبرر هذه الاعتداءات الآثمة، والتي تكشف عن دور مشبوه لمنفذيها، فان أحداً من القادرين على وقف هذه الاعتداءات بحكم موقعهم في لبنان ـ ونخص سوريا بالذات ـ لا يستطيع التهرب من مسؤوليته حيال ما يجري ان هو لم يتحرك وفي الحال ويلقي بكل وزنه الجدي، فعلا لا قولا، لوقف نزيف الدم الفلسطيني في مخيمات بيروت والجنوب.

(«الاتحاد»)

* ليفي يقوم بجولة حربية في مدن الضفة والقطاع * عصابات المستوطنين تشن غارة ليلية على قرية دورا * استمرار منع التجول في غزة والخليل *

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ صعدت قوات الجيش الاسرائيلي النظامية في المناطق المحتلة بالاشتراك مع عصابات المستوطنين المسلحة اجراءاتها القمعية وارهابها المكشوف في الضفة والقطاع لتيئيس المواطنين الفلسطينيين ودفعهم الى الخنوع والرحيل عن ديارهم.

ففي الوقت الذي يستمر فيه حظر التجول في البلدة القديمة من الخليل وفي مركز مدينة غزة تكثف قوات الاحتلال النظامية من وجودها في مختلف المناطق المحتلة وتسير الدوريات وتقيم الحواجز وتقوم بعمليات التمشيط والتفتيش الاستفزازية الارهابية في المدن والقرى والمخيمات والطرقات.

اما قوات الاحتلال «غير النظامية» ـ عصابات المستوطنين ـ فقد شنت غارة اجرامية تحت جنح الظلام (الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف ليلة امس الاول) على قرية دورا استهدفت ثلاثة مساكن للاهالي واشعلت النيران في احدها مستعملة الغاز المسيل للدموع ضد اصحابه.

وعلى الصعيد الرسمي استمعت الحكومة الاسرائيلية، امس، الى بيان وزير «الامن» يتسحاق رابين الذي تحدث عن الاجراءات المتخذه والتي ستتخذ لمواجهة ما اسماه «الارهاب الفلسطيني» في الضفة والقطاع.

ونشرت الصحف الاسرائيلية، امس، ان رابين قرر ارسال وحدات قتالية وعلى رأسها فرق المظليين الى الضفة المحتلة بهدف «ردع العناصر المعادية»، وانه بقرار من القيادة السياسية والامنية العليا كثف وجود الجيش والمخابرات في الضفة والقطاع.

ومن ناحية اخرى قام قائد الاركان الاسرائيلي موشيه ليفي، امس الاول، بجولة تفقدية في رام الله ونابلس وغزة واعطى التوجيهات للجنود ليؤكدوا على الصبغة الحازمة لفعاليات الجيش!

وقالت صحيفة «حدشوت»، امس، ان جولة قائد الاركان «اتخذت طابعا حربيا».

(انظر «الافتتاحية»)

مؤتمر صحفي في القدس دفاعا عن المعتقلين الاداريين

● القدس ـ عقدت لجنة الدفاع عن المعتقلين الاداريين مؤتمراً صحفياً، أمس، في مدينة القدس العربية المحتلة تحدث فيه اسماعيل الطزير، رئيس نقابة الصيادلة في الضفة الغربية والمحامي عبد علي والمحامي اسامة عودة ووالده المعتقل ناصر عطاالله (١٧ عاماً من مخيم الدهيشة) ووالدة المعتقل حسن أيوب (من مخيم عسكر).

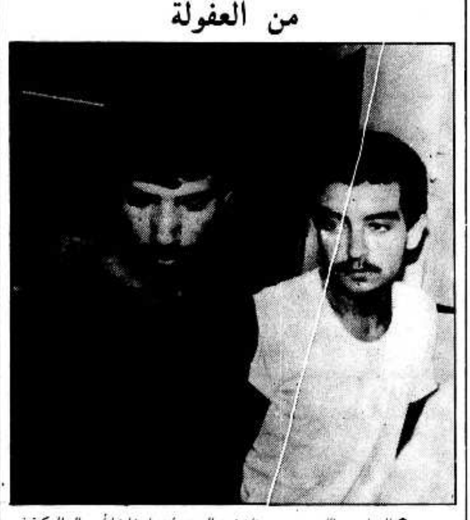
وذكر المتحدثون ان التبريرات الاسرائيلية لعمليات الاعتقال الاداري لا أساس لها من الصحة ولا تتفق مع أي منطق، حيث ان السلطات لم تثبت ضلوع المعتقلين بأية عملية عسكرية وكل هذه الاجراءات جاءت على أساس نشاطات المعتقلين السياسية.

ووزع في المؤتمر البيان، الذي أصدرته رابطة الصحفيين العرب في الضفة الغربية والقطاع الى الرأي العام حول الموضوع وذكرت ان العديد من الزملاء الصحفيين هم رهن الاعتقال الاداري ايضا.

ووزع في المؤتمر كذلك بيان صادر عن لجنة الدفاع عن المعتقلين الاداريين والمهددين بالطرد من الوطن.

وناشد المشاركون في المؤتمر الصحفي وكذلك البيانان المذكوران الرأي العام الوقوف الى جانب اهالي المناطق المحتلة امام الهجمة الاحتلالية الشرسة التي تشنها السلطات ضدهم.

تمديد فترة اعتقال المتهمين بقتل المعلمين من العفولة



● المتهمان، عبدالله بن حسن وهزاع محمد السعدي لدى إحضارهما أمس الى المحكمة في «نتسيرت عليت» ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ مدّدت المحكمة المركزية في «نتسيرت عليت»، أمس (الأحد)، فترة اعتقال الشابين، عثمان عبدالله بن حسن (١٨ عاما) وهزاع محمد السعدي (١٧،٥ عاما) المتهمين بقتل المعلم والمعلمة من العفولة الى حين انتهاء الاجراءات القضائية ضدهما.

اما المتهم الثالث (الممنوع نشر إسمه لصغر سنه) فقد فصل ملفّه عن ملف المتهمين الأخرين ونقل الى قاضي أحداث الذي مدّد فترة إعتقاله هو، أيضاً. وتوجّه اليه تهمة مساعدة المتهمين الأخرين بعد القتل.

وطالب محامي الدفاع، وليد الفاهوم المحكمة بحظر نشر صور المتهمين عثمان وهزاع في وسائل الاعلام حفاظا على سلامتها خصوصا ان احدهما لم يبلغ الثامنة عشرة من العمر. إلا ان الادعاء رفض هذا الطلب باصرار رغم اعادة القاضي السؤال عليه مشيراً الى الجانب الانساني فيه. وما كان من القاضي، استناداً الى بنود القانون، إلا ان رفض طلب الدفاع.

هذا، وحضرت الشرطة وقوات حرس الحدود بقوات كبيرة الى منطقة المحكمة المركزية في «نتسيرت عليت». وخلافا لما كان متوقعا لم يحضر الى المحكمة جمهور غفير من الفاشيين والعنصريين من أنصار كهانا. وحضر بدلهم جمهور غفير من رجال الإعلام والصحافة.

وكالة الأنباء الكويتية:

عرفات يصل عمان بعد الالتقاء سراً بحسني مبارك

● عمان ـ وكالة الانباء الكويتية (كونا) ـ وصل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى هنا، امس الاول، في زيارة لم يعلن عنها مسبقا فيما قالت مصادر موثوق بها انه عقد اجتماعا سريا مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة يوم الثلاثاء الماضي.

وتوجه عرفات، فور وصوله، الى الديوان الملكي للاجتماع مع العاهل الاردني الملك حسين.

وقد توقف عرفات في القاهرة لمدة سبع ساعات تقريبا وهو في طريقه الى صنعاء في ثاني زيارة له لمصر منذ كانون الاول العام ١٩٨٣.

وذكر انه اجتمع، خلال توقفه، مع مستشار الرئيس المصري الدكتور اسامة الباز لكن لم يذكر شيء وقتها عن اجتماعه مع الرئيس مبارك.

وكانت زيارته للقاهرة، في العام ١٩٨٣، واجتماعه مع الرئيس مبارك قد اثارت عاصفة من المعارضة ضده في صفوف المقاومة الفلسطينية ومن قبل عدد من الدول العربية لارتباط مصر بمعاهدة «الصلح» مع اسرائيل.

وتزامنت زيارة عرفات يوم الثلاثاء، مع وجود اثنين من اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» هما هايل عبد الحميد وهاني الحسن، المستشار الخاص لعرفات، في القاهرة. وقد اجرى الاثنان سلسلة مباحثات مع كبار المسؤولين المصريين حول القضية الفلسطينية واخر ما وصلت اليه الجهود لحلها من خلال مفاوضات مع امريكا واسرائيل.

وذكر هنا انه يتوقع ان يتناول السيد عرفات في مباحثاته مع الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين تقييم التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك على الساحة الدولية.

ومن المقرر ان يتوجه العاهل الاردني الى الولايات المتحدة في وقت لاحق من هذا الشهر.

ووصل السيد عرفات من بغداد حيث القى كلمة في مؤتمر عقده جناح ابو العباس، المنشق عن جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها طلعت يعقوب.

قمة «عدم الانحياز» القادمة في زيمبابوي

● لواندا ـ الوكالات ـ انهى المؤتمر الوزاري لدول عدم الانحياز، امس، اعماله في العاصمة الأنغولية. وصدر عن المؤتمر بيانان، اقتصادي وسياسي اضافة الى بيان خاص، تضامنا مع ضحايا القمع في جنوب افريقيا ويطالب دول الغرب بالحزم في موقفها من نظام بريتوريا العنصري.

واختار المؤتمر زيمبابوي لاستضافة قمة عدم الانحياز في العام القادم.

«جمل محل جمل برك»

رئيس الوزراء المصري الجديد يحلف اليمين ويؤكد التزام حكومته بمعاهدة «الصلح» مع اسرائيل !

● القاهرة ـ وكالة الانباء الكويتية «كونا» ـ ادت الوزارة المصرية الجديدة، أمس الاول، اليمين الدستورية امام الرئيس المصري حسني مبارك وعقدت على الفور اجتماعا بكامل اعضائها ترأسه الرئيس المصري.

وصرح الدكتور علي لطفي بأن حكومته الجديدة ستكون حكومة اقتصادية وستعمل على حل المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد المصري.

وأضاف ان حكومته ستلتزم بمعاهدة «الصلح» مع إسرائيل التي وقعها الرئيس السابق انور السادات مع مناحيم بيغن في آذار ١٩٧٩ !

وصرح الدكتور علي لطفي بانه سيتم تشكيل لجنة وزارية جديدة برئاسته تتولى بحث الموضوعات الخاصة بالاستثمار والشؤون الاقتصادية وذلك الى جانب اللجنة العليا للسياسات التي يرأسها واللجنة الوزارية التشريعية التي يرأسها وزير العدل.

وكان الرئيس المصري قد كلف الدكتور علي لطفي بتأليف الحكومة بعد ان قبل استقالة رئيس الوزراء السابق كمال حسن علي يوم الاربعاء الماضي وتضم الوزارة الجديدة ٢٢ وزيراً.

وأصدر حسني مبارك، رئيس الحزب الوطني الدمقراطي، أمس، قرارا بضم رئيس الوزراء الجديد الدكتور علي لطفي الى عضوية المكتب السياسي للحزب الوطني. ونقل راديو القاهرة عن وزير الأعلام الدكتور صفوت الشريف قوله ان هذا القرار اتخذ خلال الاجتماع الذي عقده المكتب السياسي للحزب الوطني صباح أمس برئاسة مبارك والذي شارك فيه رئيس الوزراء المصري الجديد والذي تم خلاله بحث مختلف الموضوعات المتعلقة بالعمل السياسي والحزبي.

مساعدية الى عدن بعد زيارة دمشق

● دمشق ـ وكالة الانباء الكويتية (كونا) ـ وصف أمين سر اللجنة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، محمد شريف مساعدية، زيارته لسوريا بأنها كانت فرصة لتبادل الرأي العام مع المسؤولين السوريين حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط.

وقد غادر مساعديه دمشق أمس متوجهاً الى عدن بعد زيارة لسوريا استغرقت يوماً واحدا سلم خلالها رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد من الرئيس الجزائري لم يكشف عن مضمونها.

ونقلت وكالة الانباء السورية عن المسؤول الجزائري قوله «ان زيارته لسوريا كانت في اطار اللقاءات المستمرة بين المسؤولين في القطرين الشقيقين لتبادل الرأي حول الاوضاع الراهنة في المنطقة».

وقال السيد مساعديه «إنها كانت فرصة طيبة أن التقي، خلال هذه الزيارة، مع الرئيس الاسد وان أنقل له رسالة من الرئيس بن جديد وان استعرض معه آخر التطورات الجارية على الساحة العربية وكل القضايا ذات الاهتمام المشترك».

شولتس «لم يُجَن ليتفاوض مع الفلسطينيين» ويعتبر مثل هذا التفاوض مهانة لحكومته !!

■ «الرأي العام» الكويتية : شولتس ينسف الأوهام ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، صفعة سياسية قاسية جدا الى جميع أولئك من العرب الذين يلهثون وراء سراب الحل الامريكي للقضية الفلسطينية.

فقد اعلن ان «الحديث عن ان الولايات المتحدة ستقابل وفداً اردنياً ـ فلسطينياً مشتركاً يشكل اهانة للحكومة الامريكية». وأضاف انه لم يصب بالجنون ليقدم على هذا.

وكان شولتس يتحدث الى الصحفيين، في واشنطن، بعد اجتماعه بوزير المالية، موداعي، الذي يقوم بزيارة حاليا الى الولايات المتحدة. وقد امتدح شولتس اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة، وقام بتسليم موداعي «حوالة» مالية على حساب الدعم المالي الطارىء الذي وعد بتقديمه لاسرائيل وتبلغ قيمتها ٧٥٠ مليون دولار .

وعاد شولتس وبشكل مذل ومثير للاستفزاز الى مطالبة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف باسرائيل (وكأن هذه هي القضية الان)، دون ان يتعهد بالمقابل باعتراف امريكي فعلي بالمنظمة وبحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة.

وجاء في نبأ لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ـ أن صحيفة «الرأي العام» الكويتية أكدت هنا، صباح أمس، ان واشنطن سارعت الى نسف الاوهام حول عملية السلام «المزعومة» في الشرق الاوسط والتي لا وجود لها الا في مخيلة الادارة الامريكية كوسيلة لتضليل وكأداة للابتزاز السياسي على أقل تقدير.

وتساءلت صحيفة «الرأي العام» : هل أطلق جورج شولتس رصاصة الرحمة على مبادرة ريغن ثم وضع اتفاق عمان على الرف الامريكي، وذلك اثر تصريحات وزير الخارجية الامريكي مؤخراً.

وقالت ان شولتس لن يقترب من منظمة التحرير الفلسطينية لانه لم يجن بعد ولن يجلس مع الوفد المشترك حتى لا يهان، مشيرة الى ان شولتس أهان كل العرب بمنطقه العدائي الغريب ويريد ان يدفعهم الى حافة الجنون قبل ان يصاب بـ «اللوثة» و «بوباء» مسؤولي منظمة التحرير أو أعضاء المجلس الوطني.

واعادت الى الاذهان «ان جراح اتفاق ١٧ أيار، الذي كان يفترض انه يحمل اسمه، ما زالت تنزف من كبرياء شولتس ولان هيبته سقطت على حدود بيروت فهو يريد الانتقام الان من خلال كل ما له علاقة بالسلام الجاد في الشرق الاوسط والحل العادل، او شبه العادل، للشعب الفلسطيني.

وأكدت ان هناك توافقاً بين الحملة الامريكية ـ الاسرائيلية على الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واستعرضت «الرأي العام» «الوقت الضائع» الذي يكاد يطغى ليس على فلسطين وحسب بل على المنطقة برمتها حيث «تعدد المحاور والجبهات والمعارك الجانبية التي استوعبت الجميع ووجد لكل طرف دورا له في تلك المعارك التي عربتها حرب لبنان وقطرتها حرب الخليج وجزأتها حروب وصراعات المغرب العربي».

ولم تستبعد الصحيفة ان تطالب الولايات المتحدة غدا بحلف عربي ـ اسرائيلي لمواجهة ما تطلق عليه الخطر السوفييتي مشيرة الى «ان هذا الزمن اصبحت فيه المفاجأة حدثا عادياً وبات المستحيل هو الممكن العربي».

تأبين الفقيد اميل توما والتعزية بوفاته في عدد من المدن السوفييتية

● موسكو ـ من ليون زهاڤي، تليفونيا ـ في حين شيع الالوف جثمان الرفيق الراحل الدكتور اميل توما الى مثواه الاخير في حيفا، يوم الخميس الماضي، قام ممثلو المنظمات الطلابية الفلسطينية والعربية والاجنبية الاخرى في العاصمة موسكو وفي لينينغراد وكييف وخاركوف ومينسك، حيث يتعلم طلاب شيوعيون من اسرائيل، بنقل التعازي الى رفاقنا الطلبة بوفاة فقيدنا اميل توما. وسجلوا تعازيهم في دفتر خاص كان موضوعا على طاولة مكللة بالسواد وعليها صورة الفقيد. كما جرت في هذه المدن اجتماعات تأبين شارك فيها ممثلو الاحزاب الشيوعية والمنظمات الطلابية العربية والاجنبية وممثلون عن الجامعات السوفييتية.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٦ ـ ١٩٨٥/٩/٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٩٥ ش
● جنيه استرليني	٢٠١٢،٣٠ ش
● مارك ألماني	٥١٥،٣٨ ش
● فرنك فرنسي	١٦٨،٨٣ ش
● فرنك سويسري	٦٢٤،٨٧ ش
● دينار أردني	٣٨١٢،٣٠ ش

* ـ ● للمسافرين ـ ١٧٧٢،٢٠ ش
● «أسود» ـ ١٦٨٠ ـ ١٦٩٠ ش

١٠٪ مـــن العــائـلات في اسرائيل تستحوذ على ٤٠٪ من المداخيل

● نسبة عدم المساواة الاقتصادية ـ الاجتماعية في اسرائيل (٤٩٪) أعلى منها في الولايات المتحدة (٤٦٪) وفي بريطانيا (٣٧٪) ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ كشف بحث يجري لأول مرة بواسطة المركز لأبحاث السياسة الاجتماعية نشر، يوم الجمعة الماضي (٦/٩)، عن حقائق وأرقام مذهلة حول عمق التمييز الاقتصادي ـ الاجتماعي في اسرائيل وأبرزها ان جدول قياس عدم المساواة الاجتماعية (ما يسمى «بجدول جيني») سجل في اسرائيل نسبة من أعلى النسب في العالم (٤٩٪ !) زادت حتى عنها في أكبر الدول الرأسمالية مثل الولايات المتحدة (٤٦٪) وانجلترا (٣٧٪).

ويكشف البحث عن ان عائلات العشر الاعلى (١٠٪ من مجموع العائلات في الدولة ـ وهي أغنى العائلات فيها) تحصل على ٤٠٪ من مجمل مداخيل العمل للاجيرين والمستقلين. أي أن الغالبية الساحقة من مجموع العائلات في الدولة (٩٠٪) تتقاسم نسبة مقدارها ٦٠٪ فقط من مجمل المداخيل. واما شكل هذا التقاسم فيظهر، جلياً، في المعطيات والنتائج الاخرى اللاحقة، وأولها ان ١٪ فقط من مجموع العائلات في اسرائيل (أي ١٢ ألف عائلة) تحصل على مدخول متوسط مقداره (١٠٠) ألف دولار سنوياً. وتحصل العائلة المستقلة (المعيل مستقل) على مدخول شهري متوسط مقداره ١٠٨٠ دولار بينما تحصل عائلة العامل الاجير على مدخول شهري متوسط مقداره ٦٥٠ دولار غير صاف. ويحصل أكثر من نصف الاشخاص الذين يعيشون لوحدهم (عائلة من فرد واحد)، ومعظمهم من المسنين، على مدخول شهري صاف يتراوح بين (١٠٠) الى (٢٠٠) دولار فقط.

ويكشف البحث عن أكثر من ٣٤٪ من مجموع عائلات الاجيرين في الدولة يعيشون في أسفل درجات سلم التدريج الاقتصادي ـ الاجتماعي (العشر الاول والعشر الثاني والعشر الثالث)، بينما يعيش أكثر من ٥٠٪ من عائلات المستقلين في أعلى درجات السلم (العشر الثامن والعشر التاسع والعشر العاشر).

ويؤكد البحث ان أساس كل هذا التمييز والتباعد الاقتصادي ـ الاجتماعي يكمن في السياسة الاقتصادية وفي أبرز أسسها : السياسة الضرائبية حيث تدفع عائلات العُشر العاشر (أغنى العائلات في الدولة) ضريبة نسبتها المتوسطة ٣٣٪ فقط في حين يجب أن تدفع، منطقياً ووفق أصول السياسة الضرائبية، ضريبة نسبتها المتوسطة ٦٠٪.

ليست هذه كل نتائج البحث وانما بعضها البارز الذي يشكل ادانة قاطعة وصارخة للسياسة الرأسمالية المغرقة التي تنتهجها حكومة اسرائيل والتي فاقت في بشاعتها ـ كما ذكرنا ـ حتى زعيمة العالم الرأسمالي.

ولعل ما يدل على صدق تعبير وشمولية هذا البحث هو ان معدّيه قاموا، ولأول مرة، بجمع كل معطيات ووثائق ضريبة الدخل «وللتأمين القومي» لانجاز حسابات المداخيل في الدولة وان المقياس ـ وحدة البحث ـ كان العائلة ومدخولها وليس الفرد.

تصحيح

● وقع خطأ في الخبر عن استنكار الاعتداء على الاطباء والممرضين العرب في بئر السبع («الاتحاد» ـ الجمعة ٨٥/٩/٦)، حيث جاء أن «جمعية حقوق البدو» في بئر السبع بعثت برسالة الى وزير الشرطة وغيره من المسؤولين تحتج على الاعتداء، وتطالب بالكشف عن المعتدين ومعاقبتهم. والصحيح هو ان «جمعية حقوق المواطن» هي التي بعثت بهذه الرسائل. ولذا اقتضى التنويه.

(«الاتحاد»)

● يوم آخر... ●

الضربات الاقتصادية لم تنته بعد!

● ينصب إهتمام المحافل الشعبية والرسمية، هذه الأيام، بمساعدة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، على حوادث الأيام الأخيرة في المناطق المحتلة. وتحوّلت هذه الحوادث الى محور مركزي يدور حوله النقاش على المستويات كافة بين مؤيد لاتخاذ إجراءات حازمة ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وهدم أحياء بكاملها وبين داع الى وقف عملية الاستيطان في قلب المدن الفلسطينية المحتلة، هذا الاستيطان الذي يشكل استفزازاً لسكان هذه المدن.

وتستغل المحافل الحاكمة هذه «اللخة» ـ الزوبعة ـ لإحكام سياسة القمع والاحتلال في الخليل ونابلس وجنين وغزة وسائر المدن والقرى المحتلة، وخصوصاً ضد القوى الوطنية المقاومة للاحتلال ولكل مشاريع وتحركات التصفية الجارية أو التي يجري الاعداد لطبخها! فاعتقل حتى الآن حوالي مئة من أبناء المناطق المحتلة اعتقالاً إدارياً وفرضت الاقامات الإجبارية على عدد آخر.

أما الأوساط الأستيطانية فتحاول إستغلال الحوادث الأخيرة لخلق حقائق إستيطانية جديدة في قلب المدن الفلسطينية المحتلة بمحاولة استيلائها على بيوت جديدة وإستيطانها.

إلا إن المحافل الإقتصادية بعيداً عن الأضواء، وكخفافيش الليل تحاول توجيه ضربة جديدة لجماهير الشغيلة متخذة من النقاش الدائر حول الأحداث الأخيرة في المناطق المحتلة ستاراً تخفي وراءه قبضتها.

اتضح مما نشرته صحف، يوم الجمعة (٩/٦) ان مباحثات جرت يوم الخميس بين ممثلي الحكومة بزعامة بيرس وبين ممثلي الهستدروت بزعامة كيسار حول ارجاء دفع أية زيادة في الأجور خلال الأشهر الستة القادمة. ويبدو مما نشر ان قيادة الهستدروت وافقت، بالاحرف الأولى، على اقتراح الحكومة هذا. وكعادتها تحاول قيادة الهستدروت تجيير هذا التنازل مكسباً فيدعي كيسار ان قبوله لمطلب الحكومة أتى لمنع الحكومة من تنفيذ نيتها تحديد شكل علاقات العمل بواسطة تشريع قانون خاص!

الا ان إدعاء كيسار هذا لا يُغير من حقيقة ان الهستدروت تتنازل بقبولها طلب الحكومة، عن حقّ نقابي مكتسب.

لكن، يبدو ان الضربة لن تتوقف عند هذا الحدّ من الإيلام. فقد كشف وزير المالية، يتسحاق موداعي، في مقابلة أجريت معه وبثها راديو اسرائيل بالعبرية، يوم السبت (٩/٧)، ان الحكومة تعدّ لإلغاء قرار التجميد الأسعار عن مجموعة من السلع والحاجيات، وذلك مع بدء موسم الأعياد ـ مطلع الأسبوع القادم ويسوّغ ذلك بالرغبة في مساعدة الحكومة على مواجهة البطالة الجماعية المتفاقمة.

وأضاف موداعي ان حكومته تفكّر بالغاء قرار التجميد عن مجموعة أخرى من السلع في الفترة بعد الأعياد!

وبالمقابل، لن تدفع للأجيرين أي تعويض عن هذا الغلاء المعدّ له. وذلك انسجاماً مع أحكام قانون «الاستقرار الاقتصادي» الذي أقرته الحكومة قبل اكثر من شهرين.

ومرّة أخرى لا يتوقف الأمر عند هذا الحدّ، إذ يُصرح موداعي أمام مضيفيه الأمريكان بأن الحكومة تعد لاجراءات إقتصادية إضافية خلال الأشهر القادمة الا انه لم يحدد هذه الإجراءات. لكن ليس من الصعب تخيّلها أو على الأقل توقع انعكاساتها علينا، نحن الجماهير الشعبية.

هكذا هي الأوساط الرأسمالية الحاكمة تستغل كل مناسبة لتحقيق جولة أخرى من الأرباح وهذه المرّة عن طريق توجيه ضربة للجمهور وهو في غفلة عنها، وكذلك عن طريق إستغلال موسم الأعياد وتهافت الجمهور على المشتريات. أما ما أشيع عن تحسّن في الوضع الاقتصادي فلا يتعدى كونه تحسناً قياساً بمصالح الأوساط الحاكمة «أما الجماهير الشعبية فستظل عرضة لضربات اقتصادية جديدة وعليها ان تكون مستعدة للتصدي لهذه الضربات».

(مرزوق حلبي)

من افتتاحيات الصحف الاخرى

● كلام زائد ●

معاريב

لقد بدا وزير المالية، يتسحاق موداعي، في حديثه لـ «صوت اسرائيل» أمس، مرتاحاً وأقل تشاؤماً يغدق المديح على رئيس الحكومة ويتملص من التعقيب على المعارك في حزب الليبراليين ويصل، تقريباً، الى شاطىء الامان. وفجأة يتوعد: التجميد على أسعار عدة سلع سينتهي وحتى في موسم الأعياد.

إحدى نجاحات الخطة الاقتصادية هو ان المستهلكين يظهرون انضباطاً ذاتياً، لا يسرعون إلى شراء مواد بهدف التكديس ولذلك ليس هنالك أي مبرر لارتفاع للأسعار.

من الصعب التصديق ان وزير المالية ينوي إثارة موجة انقضاض على المواد. ومن الصعب التصديق ان الحكومة ستسمح له برفع الأسعار في فترة الأعياد، فهل هو عاجز عن الصمود في وجه الاغراء، ومضطر الى اطلاق تصريحات استفزازية ؟

(«معريف»)

● تحذير ●

ידיעות אחרונות

ان عودة الجنرال (إحتياط) ابراشا طمير (مستشار الوزير ابنسمان الذي هو نفسه مستشار بيرس) بأيد خالية من مصر هي ليس فشلاً لطمير انما فشلاً لتوجه الاستماتة والمغازلة الذي نعتمده تجاه مبارك مما يشجع على مطالبتنا بالحد الاقصى. فاذا كان يقرأ في الصحف الاسرائيلية مقالات تطالب بالاسراع في إعطاء «طابتنا» الى مصر، حالا ـ لماذا عليه أن «يخفض الثمن» وأن يطالبنا بأقل مما تطالبنا به صحفنا ؟ علينا فقط أن نتمنى ان لا يقوم رئيس الحكومة ومستشاروه المتأثرون بتسليم «طابة» ، خفية، الى مبارك مستغلين بذلك غياب القائم باعمال رئيس الحكومة في خارج البلاد وعلى وزراء الليكود أن يفتحوا أعينهم جيداً.

(«يديعوت أحرونوت»)

● اسرائيل، مجتمع غير متساوٍ ●

על המשמר

فقط من يعرف دولة اسرائيل من خلال الاحصاءات وليس من خلال مدنها وأحيائها، يستطيع الايمان بأحدى الأساطير القديمة المتجذرة في وعي قطاع واسع من الجمهور ـ أسطورة المساواة الاسرائيلية. بموجب هذه الاسطورة ، التي نهلت دعائمها من الإستطلاعات الجزئية جدا التي أجريت بواسطة دائرة الاحصاء المركزية، ولكن بالأساس، من الضمير النقي الذي منحته لواضعي السياسة ومنفذيها، تصدرت اسرائيل قائمة الدول الغربية فيما يتعلق بالعدالة الاقتصادية التي تعم البلاد. توزيع المدخولات عندنا ـ كما نصت الاسطورة ـ قمة في المساواة، الخدمات الاجتماعية عندنا متطورة ومتقدمة جداً، والسوبسيديا عندنا جد كريمة وأما ضريبة الدخل عندنا فهي عادلة جداً. وباختصار ـ دولة بدون فقراء حقيقيين وبدون أغنياء حقيقيين.

هذا الوهم خدم، بصورة ممتازة أيضاً، الطبقات الاجتماعية التي كدست رؤوس الأموال والاملاك المادية الكثيرة ورفعت مستوى معيشتها بنسبة عشرات بالمئة. وخدمت أيضاً رجال السياسة الذين ليس فقط انهم إنحدروا من هذه الطبقات ولكنهم ايضاً وضعوا ونفذوا سياسة لخدمة مصالحهم. الأصوات القليلة التي أكدت باستمرار ان كل هذه الاوصاف حول مستوى المعيشة غير صحيحة وان المجتمع الاسرائيلي يتمزق إرباً بواسطة التناقضات الاقتصادية الحادة جداً، نعتت (الأصوات) بعدم الصدق وباللاعلمية. ولذلك كان علينا، نحن الصارخين القلائل ضد الكذب، ان ننتظر نشر البحث الشامل الذي أجراه مركز أبحاث السياسة الاجتماعية، لكي نحصل على الاثبات العلمي القاطع لكل ما اخفاه الاخرون: ان اسرائيل موجودة اليوم في أسفل سلم الدول الغربية المتطورة بحيث انها الدولة الاكثر عدم مساواة. فالبحث يثبت وجود فجوات اقتصادية عميقة جدا في المجتمع الاسرائيلي. العشر الأعلى من أصحاب الدخل في الدولة ينعم بخمسي «الكعكة القومية». والمستقلون، يثبت البحث، يحصلون على مداخيل أكبر بنسبة عشرات بالمئة من مداخيل الاجيرين. وكما تخوفنا دائماً، فان الاغنياء الكبار يدفعون ضرائب مخفضة جدا وأقل بكثير من الانطباع المحتم.

ان بحث مركز أبحاث السياسة الاجتماعية يمحو أسطورة لكنه لا يغيّر واقعاً. وانما يبرزه، فقط ـ ولأول مرة ـ بصورة صحيحة.

الاستنتاج هو ان النضال من أجل الدمقراطية في البلاد كما قال رئيس المركز، د. يسرائيل كاتس، لا يمكن ان يكون مخصصاً فقط للقضايا القومية لاننا في مجالات الدمقراطية الاقتصادية أيضاً، نظهر كمجتمع متأخر وممزق.

على الاشتراكيين الكثير مما يجب فعله في اسرائيل.

(«عل همشمار»)

تعـــزيـة

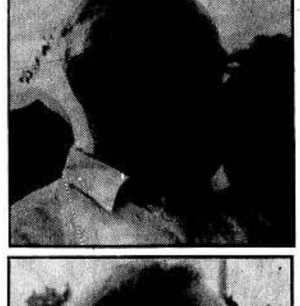
ببالغ الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة

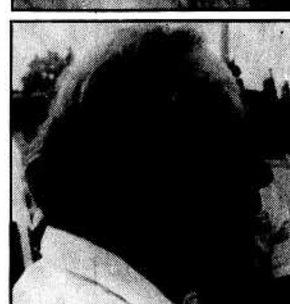
الدكتور اميل توما

الذي كرسّ حياته لخدمة حزبه وشعبه والانسانية، ولم ننسَ أبداً دور معلمنا البارز في اقامة وتقوية جبهتنا المحلية. كل العزاء لعائلته وحزبنا وجبهتنا وكل الشرفاء.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ جلجولية

أكاليل الورد على ضريح اميل توما









● اميل توما، وداعاً ـ رفاق درب الراحل الكبير يلقون كلمات وداع خلال مسيرة تشييع الجثمان، الخميس الماضي، في مدينة الكرمل. من الاعلى: ● النائب ماير فلنر ● النائب توفيق طوبي ● بشير البرغوثي ● اميل حبيبي ● محمد عبري نصار ● الشيخ احمد القضماني ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بأكثر من (١٧٠) إكليلاً من الورد والرياحين ودع الشعب، الخميس الماضي، القائد والمعلم إميل توما في مسيرته الى مقره الأخير. وفيما يلي قائمة بأسماء الذين أرسلوا الأكاليل، منظمات وأفراداً:

● بلدية الناصرة ● جمعية الدراسات العربية في القدس ● آل نقارة ● حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ● هيئة تحرير مجلة «عراخيم» ● جبهة طمرة الدمقراطية ● أبو عقيف سمعان وعائلته ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفركنا ● معهد القدس لدراسة المجتمع ● حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة عكا ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة ● الجبهة الدمقراطية في قطاع الخط ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ ديرحنا ● من إميل حبيبي الى صديق العمر كله إميل توما ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الرينة ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ سخنين ● نجاة وبلال سمعان ● سليمان قطران ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ شفاعمرو ● مجلس الطائفة الأرثوذكسية ـ الناصرة ● جبهة المغار الدمقراطية ● اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ● جبهة عرابة الدمقراطية ● جريدة «الاتحاد» اليومية ● مجلة «الدرب» ● عمال وإدارة مطبعة «الاتحاد» ● مجلة «الجديد» ● لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ● الهيئة التدريسية في الكلية الأرثوذكسية العربية ● هيئة تحرير «زو هدبرخ» ● الجبهة الدمقراطية ـ فرع عكا ● رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ● اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة ● جبهة سخنين الدمقراطية ● جبهة عبلين الدمقراطية ● جبهة عرابة الدمقراطية ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة ● ماري ومنذر وأسعد سمعان والعائلة ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ البعينة ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة تل أبيب ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة ● لجنة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طرعان ● مجلة «الغد» ● حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ منطقة الناصرة ● توفيق كتيلة وعائلته ● جبهة شعب الدمقراطية ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كابول ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عبلين ● مسرح «الغربال» ـ شفاعمرو ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كوكب أبو الهيجا ● لجنة قطاع الخط للحزب والشبيبة الشيوعية ● حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة حيفا ● جبهة كفرمندا الدمقراطية ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرابة ● جبهة ديرحنا الدمقراطية ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة السهل ● جبهة عيلبون الدمقراطية ● عبدالله جمالية وعائلته ● جبهة يافة الناصرة الدمقراطية ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة ● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ منطقة حيفا ● الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● لجنة الدفاع عن الأراضي ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة حيفا ● عصبة حقوق الانسان والمواطن ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عيلبون ● حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة الناصرة ● اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة حيفا ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ المغار ● عائلة الماضي ● جبهة حيفا الدمقراطية في الحي الغربي ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ شعب ● السكرتاريا القطرية لحركة النساء الدمقراطيات ● اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة عكا ● حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع الناصرة ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفرمندا ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الرامة ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع القدس وأصدقاء الجبهة ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة الجنوب ـ النقب ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة عكا ● رابطة الأكاديميين ـ الناصرة ● جبهة كابول الدمقراطية ● الحزب الشيوعي ـ فرع الناصرة ● جبهة شفاعمرو الدمقراطية ● ميشيل زهر وعائلته ● الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ● ربيع أبيض وعائلته ● سليم وديع خوري وعائلته ● جبهة الرامة الدمقراطية ● زاهي كركبي وعائلته ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ المشهد ● لجنة التجار والحرفيين ـ الناصرة ● اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع عكا ● آل نشاشبي ـ عبلين ● ميخائيل دلال وعائلته ● الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ جلجولية ● الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ مصمص ● الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة المثلث ● الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ أم الفحم ● اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة المثلث ● الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ الطيرة ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة المراقبة في منطقة المثلث ● الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ عارة وعرعرة ● مجلس كفرياسيف المحلي ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ كفرياسيف وأبوسنان ● جبهة كفرياسيف الدمقراطية ● جبهة أبوسنان الدمقراطية ● لجنة طلاب مدرسة «يني»الثانوية ـ كفرياسيف ● الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف وأبوسنان ● مكتبة «ستيماتسكي» ● جبهة دير الأسد التقدمية ● المركز الثقافي ـ دير الأسد ● الشبيبة الشيوعية ـ دير الأسد ● الحزب الشيوعي ـ فرع دير الأسد ● اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ البعنة ● الحزب والجبهة ـ البعنة ● مدير ومعلمو مدرسة الكرمل ● الحزب الشيوعي ـ فرع نهاريا ● مجلس الرامة المحلي ● شباب «الجبهة» ـ الرامة ● حركة النساء الدمقراطيات ـ الرامة ● الحزب والجبهة ـ قلنسوة ● الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ مجد الكروم ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ سخنين ● قطاع الخط للحزب الشيوعي ● رابطة «مشاركة» ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يركا ● الجبهة ولجنة المبادرة الدرزية ـ يركا ● الحزب والجبهة ـ راهط ● مطبعة دار القبس العربي ـ عكا ● حركة أبناء البلد ـ الحركة الوطنية التقدمية في عكا ● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

◻ من المناطق المحتلة ◻

● اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع ● المحاميان موسى شكري وابراهيم البرغوثي ـ رام الله ● اتحاد الخريجين الفلسطينيين في جامعات البلدان الاشتراكية ● إميل طوباسي وعائلته ● عصام ربيع ـ عضو بلدية بير زيت ● أصدقاء المناضل إميل توما في مدينة البيرة ● أصدقاء المناضل إميل توما في مدينة رام الله ● أصدقاء المناضل إميل توما في بني زيد وكفر عين ● أصدقاء المناضل إميل توما في مدينة بير زيت ● أصدقاء المناضل إميل توما في مخيم الأمعري ● أصدقاء المناضل إميل توما في مخيم الجلزون ● اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع ● أحمد معروف ـ عضو بلدية البيرة ● مصطفى الحمد ـ عضو بلدية بيرزيت ● تريزا كريم خلف ● نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة ● يوسف فرحات ـ عضو بلدية رام الله ● طلبة جامعة بير زيت ● المؤسسات الجماهيرية والشعبية التقدمية في منطقة بيت لحم ● المؤسسات الجماهيرية والشعبية التقدمية في منطقة الخليل ● عمال وشباب قرى شمال غربي القدس ● عمال وشباب قرى القبيبة وبيت عنان وقطنة وبير نبالا والجيب وبيت سوريك ● الكتلة العمالية التقدمية ـ مدينة نابلس ● الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية ● عمال وشباب سلوان ● مدينة القدس العربية ● أسرة تحرير «الطليعة» ● بشير البرغوثي وعائلته ● لجنة العمل التطوعي ـ القدس ● عمال وشباب جبل المكبر ● عمال وشباب أريحا ● عمال وشباب العوجة ● عمال وشباب الديوك ● مرتفعات الجولان السورية المحتلة ● الحزب الشيوعي الفلسطيني ●

لماذا ميرفي مرة أخرى، ولماذا هذا الإنتظار الأرعن لزيارته..؟!

● بقلم: بشير البرغوثي ●

(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

● الحديث عن زيارة جديدة لريتشارد ميرفي، وعن «مراجعة» امريكية لخطط التحرك السياسي بخصوص مشكلة الشرق الأوسط يعيد الى الأذهان ما كان قد صدر عن واشنطن قبيل توقيع اتفاقية سيناء الثانية، وقبيل اجتماعات كامب ديفيد.

فقد تبين، أنذاك، أنه لم تكن هناك لا مراجعة ولا إعادة تقويم، وما قيل، وقتها، لبعض الحكام العرب عن تعديلات في الموقف الأمريكي لم يكن سوى مناورة للالتفاف حول العقبات القائمة لبلوغ الهدف نفسه الذي كان للمفاوضات.

وفي الحالتين اتفاقية سيناء الثانية، واتفاقية كامب ديفيد أدت المراجعة الى تحقيق المطالب نفسها التي كان الجانب الساداتي يظهر التمنع ازاءها.

والآن تجري في واشنطن عملية تسريب معلومات مقصودة، فحواها ان الادارة الأمريكية ستدخل تعديلات على الشروط التي وضعها ميرفي عند زيارته الأخيرة لعمان كثمن لإلتقاء الوفد المشترك.

وقد نشرت الصحف الأمريكية نقلاً عن مصادر «رسمية» امريكية ان الهدف من وراء زيارة جديدة لميرفي هو المحافظة على مظهر التحرك حتى لا تتدخل قوى اخرى، وحتى يتمكن الملك حسين، وهذه عبارات المصادر الرسمية الأمريكية، من الادعاء بوجود فرص لنجاح التحرك، ومن أجل تطويق امكانية قيام دعوات جديدة الى ضرورة عقد المؤتمر الدولي.

اما «التعديلات» المقترحة على الشروط الأمريكية فهي ببساطة عقد مؤتمر لبعض الدول الصديقة لأمريكا لجلسة واحدة مثل جلسة الحوار مع الوفد المشترك يعلم فيها المشاركون بأن المفاوضات ستبدأ فوراً بين اسرائيل ووفد المملكة الأردنية - الفلسطينية الكونفدرالية!

بمثل هذا التحايل المكشوف تريد الادارة الأمريكية خداع الشعوب العربية، وانقاذ بعض ماء وجه المعتمدين عليها.

لكن الأمر الذي تنبغي ملاحظته هو ان «التعديلات» الامريكية المقترحة تجمعها صلة نسب باتفاق عمان. ففي هذا الاتفاق وردت عبارة «في ظل» مؤتمر دولي وليس في مؤتمر دولي. وفيه ايضا جرى التخلي عن الدولة المستقلة والتمثيل المستقل لمنظمة التحرير.

وفي محادثات ميرفي الأخيرة مع الملك حسين نقلت المصادر الامريكية على لسانه مطالبته «بنوع من المظلة الدولية» للمفاوضات. وعلى ما كان شولتز قد سمعه من الملك في رحلته الماضية الى واشنطن استند في حديثه عن امكانية توفير مظلة دولية للمفاوضات من دول اوروبا الغربية وبعض الدول العربية.

ولم يكن الاصرار على عقد قمة عربية بمن حضر، وعلى تعديل ميثاق الجامعة العربية لتعتمد القرارات بالأغلبية، وعلى اعادة نظام مبارك الى الحظيرة العربية، منعزلاً عن التوجه الى مثل هذه المظلة. اذ لو كان الأمر غير ذلك لما كانت هناك حاجة للاصرار على عقد قمة بدون مشاركة سوريا ودول عربية اخرى معادية للامبريالية. والذي يريد، حقاً مؤتمراً دوليا تشارك فيه سوريا لا يصر على مؤتمر عربي لا تحضره سوريا.

ومؤتمر الدار البيضاء لم يستطع تحقيق مطالب الذين بادروا الى عقده، اي اصحاب التحرك المشترك. وكان ذلك بقوة تأثير ونفوذ حركة التحرر العربية التي اخذتها في الاعتبار عدة دول شاركت في المؤتمر ولكنها أحجمت عن المشاركة في اقرار مطالب الذين دعوا اليه.

وهذه الحقيقة تبين بوضوح ان الدور الامريكي يصطدم بعقبات ليس من السهل عليه تجاوزها حتى لو ساعده على ذلك الذين يعتمدون عليه ويتحركون معه. وان «التعديلات» التي يطلق بعض المسؤولين الامريكيين التلميحات حولها ستواجه الاعتبارات نفسها التي واجهتها شروط ميرفي في زيارته الأخيرة.

غير أن الادارة الامريكية، كما يبدو، وبمشاركة بعض الأطراف العربية تحاول ازالة تلك العقبات من خلال توتير الوضع على الحدود السورية وفي داخل لبنان، وسحب البساط من تحت اقدام منظمة التحرير في الاراضي المحتلة من خلال الاجراءات الاسرائيلية الأخيرة، وكذلك الاجراءات الأردنية التي بلغت حد مطالبة مؤيدي التحرك المشترك الاختيار بين الولاء للنظام الاردني او الولاء لمنظمة التحرير. وايضا من خلال الاجراءات المشتركة في الكهرباء، وفي مشروع اقامة شركة تليفونات امريكية عربية للأراضي المحتلة، ونشاطات اخرى من هذا القبيل.

ولهذا ليس صحيحا الافتراض بان المواقف الحالية لاطراف التحرك ستظل على حالها. فهناك مظاهر للتراجع عن هذه المواقف. وهناك نشاطات امريكية واسرائيلية واردنية للتمهيد لهذا التراجع.

وفي مركز هذه المظاهر يقع التحول في الموقف من المؤتمر الدولي، والتوجه الى جعله مجرد شاهد على مفاوضات مباشرة.

ان مؤتمراً دولياً لا يشارك فيه الاتحاد السوفييتي وسوريا ليس المؤتمر الذي طالبت به قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ولا حتى قرارات قمة فاس. ولا يمكن ان يخدم الغرض الذي كانت من أجله هذه المطالبة، وهو ضمان احباط المشاريع الاستسلامية، واخراج المفاوضات والحل من نطاق الحضانة الامبريالية الامريكية.

واما المعارضة الامريكية الاسرائيلية للمؤتمر الدولي بمشاركة الاتحاد السوفييتي الا محاولة لدفع اصحاب التحرك المشترك الى غابات كامب ديفيد، ولتمرير المشاريع الأمريكية - الاسرائيلية بخصوص النزاع في الشرق الأوسط.

وهذا الأمر هو الذي يدفع الكثيرين الى التأكيد مجدداً على ضرورة التخلي عن نهج اتفاق عمان. واذا كان هناك من يبرر الاستمرار في التمسك به تذرعاً بالموقف السوري من القيادة الرسمية لمنظمة التحرير فلماذا لا تقوم هذه القيادة برمي الكرة في الملعب السوري بالتخلي عن نهج اتفاق عمان، مثلما قالت انها وقعت اتفاق عمان لترمي الكرة في الملعب الأمريكي؟

هذا السؤال يسأله الذين قبلوا بتلك الذريعة.. ونحن لسنا منهم.

في المؤتمر العاشر لأطباء الولادة وأمراض النساء:

عشرة ملايين من حالات وفيات الاطفال في آسيا لم يرها طبيب إطلاقاً!!

*** ٣٠٠ طفل يموتون كل دقيقة جراء الجفاف ***

● كولومبو - وكالة الأنباء الكويتية (كونا) - أكد تقرير قدم لمؤتمر الأطباء الآسيويين المنعقد هنا أن ما يزيد على ٣٠ ألف طفل ومئات من الأمهات قد ماتوا في العام الماضي بأمراض شائعة يمكن الوقاية منها.

وأبلغ المدير التنفيذي لمنظمة رعاية الطفولة والأمومة - اليونيسف - التابعة للأمم المتحدة، جيمس غرانت، المؤتمر العام العاشر لأطباء الولادة وأمراض النساء في آسيا الذي بدأ أعماله هنا في نهاية الأسبوع الماضي ما يقارب عشرة ملايين من وفيات الاطفال التي حصلت في آسيا لم يرها طبيب قط ولم يروا المستشفى.

وأضاف أن حوالي ٧٥٠٠ طفل يموت كل يوم أي ٣٠٠ طفل في الدقيقة بمرض الزموهة - الجفاف - ذي العلاقة بحالات الاسهال وأن الوقاية من هذه الأمراض متوفرة في كل منزل حيث أن علاجه هو اعطاء الطفل مزيج من الماء والسكر والملح الا أن الأمهات يجهلن ذلك في هذه المناطق.

وقال غرانت أن تعليم الأمهات كيفية تربية الأطفال ورعايتهم قبل وبعد الولادة وبعض المبادىء الأولية للرعاية هي العامل الحاسم في احداث ثورة في صحة الطفل وتحسنها مشيراً الى أن الأمهات لا يستطعن ذلك بمفردهن ولكن يجب تضافر جهود المجتمع.

وأوضح غرانت أن الاجتماع العام لمنظمة الصحة الدولية العام ١٩٧٠ الذي تلاه اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام نفسه حدد الهدف الذي يسعى له العالم في هذا الخصوص وهو تطعيم جميع الأطفال في العالم ضد الأمراض المختلفة في حوالي العام ١٩٩٠ ولكنه قال ان العالم ما زال يطنب في التمنيات دون اجراء عملي للوصول لهذا الهدف الإنساني.

وأكد أن تجربة «اليونيسيف» في السنوات الخوالي اظهرت للعالم امكانية تحقيق مثل هذا الهدف بمجرد تضافر العالم وتعاونه للعناية بالأطفال ضد تعرضهم للوفاة بأمراض يمكن حمايتهم منها بالتطعيم او بغيره من التوعية.

وانتهز غرانت فرصة وجوده في سريلانكا القريبة من الهند حيث دعا البلدين اللذين يعتبران من الدول المكتظة بالسكان للمساعدة في تعميم التطعيم الشامل لجميع الأطفال.

ونوه الى برنامج رئيسة وزراء الهند السابقة، انديرا غاندي، في الحد من النسل في محاولة للرقي بمستوى الحياة وقولها بأن الهند اذا ما استمرت ببرامجها الحالية فانها ستتمكن من تحقيق برنامج التطعيم في المدى المحدد والحد من وفيات الاطفال الهنود.

ووصف غرانت في تقريره للمؤتمر وفيات الأطفال بسبب عدم التطعيم والرعاية الأولية بحادث الوفيات التراجيدي الذي وقع في الهند قبل عدة اشهر نتيجة تسرب مادة كيميائية سامة من مصنع امريكي في مدينة بهوبال الهندية لعدم اتباع قواعد السلامة في المصنع.

اليورانيوم يختفي في الولايات المتحدة ليظهر في إسرائيل

● نيويورك - «نوفوستي» - لا يزال اليورانيوم المركز يختفي «سراً» من مصانع الولايات المتحدة. وطبقاً للبيانات التي جاءت في تقرير وزارة الطاقة الأمريكية أظهرت نتائج التفتيش، في الفترة من تشرين الأول ١٩٨٣ من آذار ١٩٨٤، عن «كشف نقص» في كميات اليورانيوم يقدر بأكثر من ١٨٠ كيلوغراماً في مصانع «توك ريدج» و«باديوك». وتكفي كمية اليورانيوم هذه لصناعة ١٠ قنابل ذرية على أقل تقد

أصبحت سرقة اليورانيوم أمراً عادياً في الولايات المتحدة منذ مدة طويلة. وأول عملية أميط اللثام عنها هي اختفاء أكثر من ١٧٠ كيلوغراماً من هذه المادة الاستراتيجية من مصنع «ابوللو» في ولاية بنسلفانيا في العام ١٩٦٥ وبقي مصير هذه الكمية طي الكتمان حتى العام ١٩٧٧ حين نشرت الصحافة، استناداً الى شخصية رفيعة المستوى تعمل في المخابرات، ان اليورانيوم المختفي نقل الى اسرائيل واتضح من الوثائق التي رفعت السرية عنها في العام نفسه ان مكتب التحقيقات الفدرالي ووكالة المخابرات المركزية ومجلس الأمن القومي كانوا على علم بذلك منذ منتصف الستينات وخلال ذلك خلصت وكالة المخابرات المركزية الى أن اليورانيوم الأمريكي الذي نقل الى اسرائيل استخدم في صناعة الأسلحة.

ومع ذلك استمر اختفاء اليورانيوم. وبلغ مجموع ما سرق منه حتى الآن عدة أطنان. وتدل سرقة اليورانيوم المتواصلة على أن واشنطن تغمض عينيها عن مطامع اسرائيل النووية وتشجعها عملياً على تنمية البرامج النووية في الأغراض العسكرية. وهذا يعرّض تمسك الولايات المتحدة بمعاهدة حظر نشر الأسلحة النووية، التي مهرتها بتوقيعها، للشكوك.

وفد سوفييتي في الولايات المتحدة

● واشنطن - وكالة أنباء المانيا الدمقراطية (ادن) - اجتمع وفد سوفييتي برئاسة جيورجي ارباتوف، مدير المعهد الخاص بالولايات المتحدة وكندا والتابع لأكاديمية العلوم بالاتحاد السوفييتي في واشنطن مع أعضاء في مجلس النواب الأمريكي لبحث مسائل وقف سباق التسلح، بما في ذلك منع عسكرة الفضاء الكوني وايجاد طرق لتطوير وتوسيع الاتصالات بين البلدين.

هذا وسيشترك الوفد السوفييتي في اللقاء الرابع المقبل حول قضايا العلاقات السوفييتية - الأمريكية والشئوون الدولية في سان فرانسيسكو.

موقف حركة عدم الانحياز من نزع السلاح النووي!!

● نيودلهي - «تاس» - «حركة عدم الانحياز ونزع السلاح النووي» صدرت في الهند تحت هذا العنوان مجموعة مقالات مكرسة لدور حركة عدم الانحياز في النضال من اجل السلام ولجم سباق التسلح ودرء خطر الكارثة النووية التي يدفع مشعلو الحرب الامريكان البشرية اليها. وقد شارك في تأليف هذا الكتاب الذي اعده المعهد الهندي لدراسة قضايا حركة عدم الانحياز رجال دولة وشخصيات سياسية وعلماء وصحفيون بارزون في الهند.

وفي مقدمة الكراس خاطب راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند رئيس حركة عدم الانحياز، القراء قائلا ان هذه الحركة تناضل منذ يوم قيامها في سبيل تعزيز السلام على الكوكب وانفراج التوتر الدولي ونزع السلاح ولا سيما النووي وورد في المقدمة «بقدر ما تزداد القدرة المدمرة للترسانات النووية تناضل بلدان عدم الانحياز بمزيد من العزم من اجل نزع السلاح».

عشرون عاما على جمعية الصداقة السوفييتية - المصرية

● موسكو - عن «نوفوستي» - جرى هنا، في نهاية الشهر الماضي، في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية اجتماع موسع لمجلس ادارة جمعية الصداقة السوفييتية المصرية بمناسبة يوبيلها العشرين. لقد اسست الجمعية في آب ١٩٦٥ بمبادرة اوساط اجتماعية عريضة وقامت في السنوات اللاحقة بانشطة متنوعة كبيرة منها - مثلا - تنظيم الامسيات والاجتماعات واقامة المعارض وعرض الافلام. والقى اعضاء الجمعية محاضرات مطلعين الجمهور السوفييتي على تاريخ وثقافة مصر، واصبح تقليدا طيبا احياء الاجتماعات والحفلات احتفاء بيوم ثورة يوليو وذكرى تشغيل السد العالي وغير ذلك من الاحداث المشهودة. ويستعد الرأي العام السوفييتي الان لتكريم ذكرى جمال عبد الناصر في ايلول سبتمبر. ويشارك في هذه الأنشطة الطلبة المصريون الذين يتعلمون في الاتحاد السوفييتي. وقدمت الجمعية منحها للكثير من المواطنين المصريين لتمكينهم من تلقي العلوم في جامعات ومعاهد الاتحاد السوفييتي.

وعبر رئيس الجمعية بيتر نيبوروجني وغيره من المتكلمين في الاجتماع عن رغبة الرأي العام السوفييتي الصادقة في تطوير وتقوية علاقات الصداقة بين شعبي البلدين.

غداً في موسكو:

افتتاح معرض الكتاب الدولي الخامس

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - غادر البلاد، يوم أمس، الرفيق سهيل نصار، مدير شركة المكتبة الشعبية في الناصرة، متوجهاً الى العاصمة السوفييتية، حيث سيفتتح، غداً الثلاثاء، معرض الكتاب العالمي الخامس.

ويشارك في المعرض، اضافة الى شركة المكتبة الشعبية، ما يزيد عن ٢٣٠٠ شركة ووكالة نشر وتوزيع كتب من ٨٣ بلداً و١٢ منظمة عالمية ومنها «اليونسكو».

وعلمنا من الرفيق نصار ان شركة المكتبة الشعبية أقامت ٥٤ معرضاً في البلاد، منذ معرض موسكو الرابع من العام الماضي، عرضت فيها الكتب السوفييتية العالمية والسياسية والأدبية وكذلك كتب الأطفال.

وعن نشاط «الشركة» في معرض موسكو الخامس، هذه السنة، قال سهيل نصار ان الشركة بصدد اقامة جناح يضم المؤلفات السياسية والأدبية لكتاب دمقراطيين عرباً ويهود. وكذلك سيجري عقد الصفقات التجارية مع مختلف دور النشر السوفييتية.

دعوى قانونية سودانية الى الحكومة المصرية ضد نميري المخلوع

● الخرطوم - وكالة الأنباء الكويتية (كونا) - قالت مصادر عليمة هنا، أمس الأول، أن المدعي العام السوداني عمر عبدالعاطي سيرئس قريبا وفداً الى القاهرة لتسليم دعوى قانونية الى الحكومة المصرية ضد الرئيس السوداني السابق جعفر نميري.

وذكرت هذه المصادر ان الوفد الذي يمثل مستشارين قانونيين وأساتذة مرموقين في الجامعة سيسلم مذكرة الى المحكمة المصرية الدستورية تتعلق بتسليم نميري.

وتأتي هذه الخطوة بعد رفض الحكومة المصرية تسليم الرئيس السابق نميري بحجة أنه يعامل كلاجىء سياسي في القاهرة.

وقالت صحيفة «الصحافة» الواسعة الانتشار الى المذكرة تؤكد ضرورة تسليم نميري للحكومة السودانية بسبب الأعمال المشينة التي اقترفها بحق الشعب السوداني خلال الأيام السوداء المظلمة لحكمه.

وأوضحت المذكرة ان وضع نميري لا تنطبق عليه صفة اللاجىء السياسي.

واتهمت المذكرة الرئيس السابق بتدمير اقتصاد السودان والحاق اضرار كبيرة بأمن البلاد وخلق حالة من عدم الاستقرار.

وأبلغ مصدر موثوق به هنا وكالة الأنباء الكويتية أن هناك تنسيقاً وثيقاً بين الجهات القضائية في السودان واتحاد المحامين المصريين بخصوص تسليم نميري.

تهنئة

الى حسنة وسمير سليمان بالمولودة البكر «تريزه»، وألف مبروك.

معين بكري وقاسم مصري.

تهنئة

الى العزيزين منذر زريق وعروسه لكتوريا بمناسبة الزواج. ألف مبروك وبالرفاء والبنين.

ردينة وأحمد مصلح

معالجة محلية لهموم عالمية

«أوشن سافاري - ٨٥»!

● رائد نصر الله ●

● في قاعة واسعة ومكيّفة انتصب أعضاء هيئة الأركان وأحاطوا بركة مياه كبيرة توسطت القاعة وارتفعت جوانبها حتى وصلت الى أوساط (من وسط) الأعضاء. وأطلقت باتجاه المياه، من سقف الغرفة، أنوار وأضواء خيطية ملونة امتدت على سطح المياه طولاً وعرضاً وعمقاً. وداخل المياه تولدت، اصطناعياً أمواج تلاطمت مع أجسام عائمة أخذت شكل حاملات طائرات ربض على متنها العديد من المقاتلات النفاثة. الخيوط الضوئية تغير اتجاهاتها وحدة اشعاعها وانتشار لمعانها ويرافق ذلك أصوات انفجارات مفتعلة حين تقاطع خيوط معينة في نقطة التقاء محدد وفق حركات يد القائد العام، الذي توسط هيئة أركانه حول البركة وخلفه نصبت شاشات تلفزيونية ورادارية تحيطها أعداد كبيرة من الأزرار والأضواء. والى الخلف منه جلست فتاتان فاتنتان بلباسها العسكري تصغيان، بمنتهى اليقظة والانتباه. واحدة أمام جهاز كومبيوتر، تدخل آخر المعلومات فيه وترسل كل التعليمات والأوامر. والأخرى أمام جهاز تسجيل «تلقمه» مدار الحديث في تلك القاعة المكيفة وتدون فيه كل صغيرة وكبيرة.

ليس هذا فصلاً في رواية من روايات أدب الحرب والعسكر ولا حتى سيناريو مشهد لمقطع فيلم عسكري يجري تصويره في استديوهات هوليوود انما صورة حقيقية لما يجري اليوم في مقر هيئة أركان حلف شمال الأطلسي الواقع في مدينة نورفولك الأمريكية، حيث يعيش القائد العام لقوات الحلف، الجنرال ماكدونالد، وهيئة أركانه نشوة العظمة والجبروت العسكريين وذلك بعد أن تلقوا «الضوء الأخضر» من القيادة السياسية في دول الحلف بانجاز ما عجزت هي عن تحقيقه سلمياً. وهي بهذا تطبق القول ان الحرب هي استمرار للسياسة لكن بوسائل أخرى.

الجنرال ماكدونالد يلقي الأوامر يميناً ويساراً ووفقها يقوم طيارو الحلف بامتطاء طائراتهم وينطلقون بها مندفعين من على متن حاملاتها، العائمة على سطح المحيط الهادر بهدوء اللامبالي، نحو الانقضاض على الأهداف. وفي هذه الحالة تكون الغواصات، البرتقالية اللون شرطاً، الغاطسة عميقاً في مياه المحيط.

وعليه فقد زأرت المحركات ولعلعت المدمرات و«جعجعت» القاذفات وانطلقت واتجهت باندفاعة صوب الفريسة لتجعلها في خبر كان!!

المناورات العسكرية الشاملة هذه تسمى «اوشن سافاري ٨٥» وهي الأضخم خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث جندت فيها أكثر من ١٦٠ سفينة حربية و٣٠٠ طائرة مقاتلة بالاضافة الى عشرات الغواصات وكذلك السفن التجارية. ذلك لأن الهدف المعلن رسمياً وراء تنظيم مثل هذه المناورات هو «التدرب على عمليات حماية طرق المواصلات البحرية» دون الاشارة الى مصدر الخطر الذي يهدد هذه المواصلات. ومن المفروض ان تنتهي هذه المناورات في العشرين من هذا الشهر بعد ان كانت بدأت في ٢٨ من الشهر الماضي. ويمتد مسرح عملياتها في المحيط الأطلسي، من القطب الشمالي وحتى سواحل افريقيا.

وهنا يكون الربط طبيعياً بين هذه المناورات وبين تلك التي انتهت قبل مدة تحت اسم «برايت ستار ٨٥»، التي غطت عملياتها منطقة الشرق والبحر الأحمر والشواطىء الشمالية للمحيط الهندي وشاركت فيها جيوش بعض أنظمة الانصياع العربية، تحت إمرة ضباط البنتاغون وقواته السريعة الانتشار، مصر والصومال وعمان والاردن. ان التعاقب بين «برايت ستار ٨٥» و«اوشن سافاري ٨٥» هو، أيضاً، مصدر القلق والخوف والحذر منها.

استعراض العضلات الاستعماري هذا من خلال استخدام الأساطيل والقوات المنتشرة في القواعد العسكرية على أطراف الدنيا ومفاصلها هو اعلان الاستعداد لضرب أية محاولة للانفلات من قبضة سيد «البيت الأبيض» جراء ضغوط الجماهير التواقة الى الاستقلال الحقيقي من أجل تجاوز التخلف الاجتماعي والاقتصادي في بلدانها.

وليس هذا فقط، فأن هذه السلسلة من تظاهرات القوة هو اعلان المواجهة العسكرية وتصعيد لحدة التوتر القائم مع المنظومة الاشتراكية على المستوى العالمي. والا فبماذا نفسر اطلاق اسم الهدف المهاجم في هذه المناورات بالبرتقالي، أي الأقرب الى الأحمر، وكذلك سلسلة الشكاوي المصطنعة من جنرالات حلف شمال الأطلسي بخصوص قدرة الأسطول الحربي السوفييتي واخوانه من الدول الاشتراكية.

هنا يجب التذكير بالحقيقة، التي تحاول الأوساط الرسمية الغربية وصحافة بلاطها تناسيها عمداً، ان الاتحاد السوفييتي قدم، قبل سنة، بهذا الخصوص، من خلال رسالة بعثها وزير الخارجية، الى السكرتير العام للأمم المتحدة بشأن قضايا لتقييد النشاط والتسلح العسكري - البحري. وتضمنت الرسالة الاعلان عن عدد من الاجراءات الملموسة المتعلقة «بالتقييد المتبادل لنشاط الأساطيل البحرية - الحربية ككل وبالأخص بالنسبة الى المحيطين الهندي والأطلسي والبحر المتوسط والخليج الفارسي». واقترح الاتحاد السوفييتي، خصوصاً، «التوصل الى اتفاق بشأن امتناع الدول عن توسيع نشاطها الحربي - البحري في مناطق النزاعات والتوتر وابعاد السفن الحاملة للسلاح النووي عن بعض المناطق المعينة في المحيط العالمي وتحديد عدد السفن الحربية الأساسية».

وكان مصير هذه الاقتراحات البناءة، لدى أوساط حلف شمال الأطلسي، كمصير أخواتها في مواضيع وقضايا أخرى اذ وضعت فوق الرفوف العالية. وعدا ذلك واصل الحلف، تحت قيادة واشنطن، جهوده الرامية الى احراز التفوق العسكري على البلدان الاشتراكية واخضاع البلدان النامية الى ارادته الحربية، وهذه المناورات الحالية دليل على ذلك، كما أنها جزء من الرد على المبادرة السوفييتية الأخيرة بالامتناع من جانب واحد، الاتحاد السوفييتي، عن اجراء كافة أنواع التفجيرات النووية، التي كما يبدو من تصرفات سياسيي وعسكريي الغرب سيكون مصيرها الالغاء أو التجميد.

يقول المعلق السياسي لوكالة «نوفوستي» أ. ديفيت «أن الأوساط السياسية - العسكرية التي أجرت مناورات «برايت ستار - ٨٥» وتجري الآن «اوشن سافاري - ٨٥» تريد من شعوب كثيرة من البلدان أن تعتاد العيش تحت مرمى الأسلحة الجاهزة على غرار أسلحة المدمرة «نيوجرسي»، التي قصفت سكان لبنان الآمنين.. غير أن هذه النوايا تصطدم بمقاومة قيتنامية».

وأحد مؤشرات هذه المقاومة مصير قوات «نيوجرسي» في لبنان، مثلاً. ورفض نيوزيلاندا استقبال السفن الحربية الأمريكية ورفض اليونان، مجدداً، الاشتراك في مناورات «اوشن سافاري ٨٥» والأخرى التي ستجري بين الخامس عشر من هذا الشهر حتى الثالث والعشرين من الشهر المقبل في بحر ايجه.

وكانت الدول الواقعة في القسم الجنوبي من المحيط الهادي طالبت بجعل منطقتها منطقة خالية من السلاح النووي. كما تتعزز الحركة في سبيل تحويل المحيط الهندي الى منطقة لا نووية.

ان تنامي المقاومة ينبع من ثقة الناس في هذه البلدان كما في غيرها أنه يمكن ليس فقط غمد السلاح وانما أيضاً تحويل ممكنات حاملات الطائرات والغواصات وكل توابعها الى خدمة الانسان وسلام البشرية.

عمال «فيليبس» في أمريكا اللاتينية يتحدون من أجل العمل المشترك

● حلل الاجتماع الدولي لعمال شركة «فيليبس» في امريكا اللاتينية، الذي عقد مؤخراً في بوغوتا، عاصمة كولومبيا، وضع العمال في هذه الشركة فوق القومية في امريكا اللاتينية بصورة تفصيلية وفيما يلي عرض لنضال العمال في بعض البلدان التي تعمل فيها:

● تشيلي: يواجه عمال تشيلي صعوبات كبيرة، اذ اقدمت الشركة - بمساعدة دكتاتورية بينوشيت العسكرية - على تخفيض الأجور بنسبة ١٠٪ في العام ١٩٨١، وتخفيض علاوات العمل ليلا بنسبة ٢٠٪. ووقف صرف بدل الانتقال للعمال الذين يستخدمون وسائل المواصلات للذهاب الى عملهم، والحد من صرف ملابس العمل. ولكن العمال التشيليين نجحوا في استعادة بعض مكاسبهم بفضل نضالهم في العامين الماضيين.

● البرازيل: اضرب الـ ٦٢٠٠ عامل في المصانع البرازيلية الستة التابعة لشركة «فيليبس» في الفترة من ١١ الى ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٨٥، لأن الادارة رفضت النظر في عرائض العمال الذين يطالبون برفع الأجور وتخفيض ساعات العمل الى اربعين ساعة في الأسبوع بالاضافة الى مطالب اجتماعية وسياسية اخرى.

● اوروغواي: كان العمال والشعب ضحايا مضاربات شركة «فيليبس» بالدولار، كما لحقت بهم اضرار بالقدر نفسه نتيجة لاستعانة الشركة في ادارتها بأناس وثيقي الصلة بالدكتاتورية العسكرية، التي حظرت النقابة. وقد حاولت الشركة تخويف العمال بطرد ١٧ عاملا - اي ٧٪ من القوة العاملة - قبل ٤٨ ساعة فقط من انعقاد جمعيتهم التأسيسية. وكان ذلك بمثابة احد مظاهر الاضطهاد المكشوف الذي تمارسه الادارة ضد النقابة بالاضافة الى انتهاكها حق التنظيم المنصوص عليه في اتفاقيتي منظمة العمل الدولية رقم ٨٧ ورقم ٩٨. بيد ان العمال لم يرضخوا لمخططات ارباب العمل وشكلوا نقابتهم مرة اخرى.

● كولومبيا: تهدف سياسة الشركة في كولومبيا بكل وضوح الى تمزيق وحدة العمال واضعاف نقابتهم لتوسيع مجال عمل الشركة واضطهاد العمال. كما تريد الشركة تصفية المكاسب الاجتماعية التي حققها العمال في الماضي. ولذا تتمادى الشركة في قيودها على العمال الذين لا يملكون سوى قوة عملهم.

ويستعد العمال الكولومبيين والشعب الكولومبي للقيام باضراب عام للتصدي لسياسة الشركات فوق القومية والأوامر التي يمليها صندوق النقد الدولي.

هذا، وقد عبر المشاركون في الاجتماع عن تضامنهم مع عمال شركة «فيليبس» الأخرين الذين يناضلون من أجل تحسين ظروفهم الاجتماعية والسلام العالمي الذي تهدده امبريالية الولايات المتحدة وحلفائها.

ودعا المشاركون في الاجتماع الى تنظيم عملية تبادل المعلومات وتنسيق العمل نظراً لأن الحركة النقابية لعمال شركة «فيليبس» مشتتة، الأمر الذي يعني انهم يناضلون بصورة منفصلة في كل بلد ومؤسسة ولا يستطيعون احراز التقدم المنشود في سبيل تحقيق النجاح المطلوب. هذا، وأصدروا نداء اعربوا فيه عن اقتناعهم بأنهم يجب ان يحققوا اوسع وحدة عمل ممكنة مع الحركة العمالية العالمية للتصدي لآثار الأزمة وتحقيق ظروف عمل افضل وتعزيز الحركة العارمة من أجل السلام في العالم.

(عن نشرة «أضواء على العالم النقابي»)

تهانينا

● للرفيق هشام ابو عمارة وزوجته فكتوريا ابو عمارة بمناسبة المولودة الجديدة. مع التمنيات لهم بالسعادة.

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لينينغراد

● الى الاخ بسام الشيخ سليمان وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
● الى رفيقنا العزيز باسل طنوس وعروسه بمناسبة الزفاف. مبروك وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● الى صديقنا العزيز صبحي القبطي وعائلته بمناسبة زواج ابنه عادل. نتمنى للعروسين حياة سعيدة وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب - الناصرة

● الى الزميلين عيسى بشارات وكميليا سلباق بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

الاتحاد القطري للطلاب العرب

● الى عيسى بشارات وكميليا سلباق.

خلية الحزب في جامعة تل ابيب

● الى عيسى بشارات وكميليا سلباق.

جبهة الطلاب العرب - جامعة تل ابيب

● الى حنا اسعد راشد وعروسه عبير بمناسبة الزفاف. مبروك وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الرينة

● الى الرفيق عبد الغفار عمري وعروسه بمناسبة الخطوبة.

الحزب والشبيبة الشيوعية - قطاع المرج

● الى الاخ علي احمد سعد بمناسبة زواجه.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - مصمص

● الى الرفيقة دلال شبيطة وعريسها بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين

حركة النساء الدمقراطيات - منطقة المثلث

● الى الرفيق بسام حداد بمناسبة حصوله على شهادة الطب من جامعة خاركوف في الاتحاد السوفييتي. نتمنى له التقدم والنجاح في خدمة بلده وشعبه.

الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي - موسكو

● الى الرفيق سعد جرايسي وهيفاء ديب زريق. بمناسبة الزواج والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● تهانينا الحارة الى الرفيق سليم حداد والانسة حنان توفيق حكيم بمناسبة الخطوبة. مبروك وعقبال الفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● الى الرفيق باسل عطاالله طنوس وراوية شاهين بمناسبة الزواج وألف مبروك.

الطلاب الاعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي - موسكو

● الى الرفيق وائل ادريس وزوجته بالمولودة البكر «وصفية»
● الى الرفيق احمد يوسف المصري وزوجته بالمولود الجديد «يوسف»

الحزب الشيوعي والشبيبة - الطيبة

● الى الزميل احمد عاطف الحاج وعروسه بمناسبة الزواج.

شباب الجبهة - كفر ياسيف

● الى العزيز صالح راشد سليم وعروسه هناء بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
● الى العزيزين صبري وعدنان نمر وعروسيهما بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
● الى الاستاذ يوسف اسعد وزوجته بالمولود الجديد «مالك».
● الى الدكتور ابراهيم مارون وعروسه «تمام» بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
● الى الصديق ابراهيم جورج خليل وعروسه «فادية» بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
● الى الصديق نبيه الخوري عواد وعروسه رائدة بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
● الى الصديق منيب ابراهيم زهران وعروسه غادة بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
● الى الاستاذ حسن علي محمود وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
● الى الصديق باسم ميلاد سمرا وعروسه جانيت بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
● الى الدكتور جودت سابا وعروسه رهيجة بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
● الى سهيل ناصر تيّم وعروسه نهاية بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
● الى سعاد حبيب خوري وجدعون زينة بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
● الى فيليب عيسى عواد وزوجته بالمولود الجديد رنان.
● الى لبيب خليل وزوجته بالمولود البكر لورا.
● الى الاستاذ جاسر داود وزوجته بالمولود الجديد الياس.
● الى زاهي قسيس وزوجته بالمولودة الجديدة.
● الى حبيب حنا حاج وزوجته بالمولودة الجديدة رنا.
● الى ام الدكتور الياس الحاقي بمناسبة تخرج ابنيها الدكتور جوزيف الحاقي والدكتور جورج الحاقي من جامعات ايطاليا وعودتهما الى ارض الوطن وحصولهما على شهادتي الطب.

الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية - عبلين

● تهانينا الحارة الى الاخ حسام نقولا عبده وعروسه بالزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.
● الى الاخ نادر سروجي وعروسه بالزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.
● الى الاخ جرير فكتور رزق وعروسه بالزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية - فرع الناصرة

● الى الصديقين سعيد واسعد دلاشة وعروسيهما بمناسبة الزفاف بالرفاء والبنين.
● الى الصديق عيسى وعروسه فردوس بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة - البعنة

● الى الاخ نبيل سليم وعروسه مهدية بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاء والبنين - قرية ميسر.

الاخوة محمد وردينة سليم

● الى الصديقة ختام احمد وعريسها شكيب بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاء والبنين - قرية كفر قرع.

الاخت ردينة سليم

مذكرات الشيوعية الاسبانية الباسلة دولوريس إيباروري «الباسيوناريه»

قيمة كتاريخ حي وتنطوي على أهمية علمية لن تفقدها

■ ان اسم دولوريس ايباروري، الابنة الباسيونارية (الملتهبة) والبارزة للشعب الاسباني والشيوعية الباسلة والمناضلة المتوقدة في سبيل مصالح الشغيلة، معروف جيداً في العالم بأسره. لقد كانت في الثلاثينات نائبة لرئيس البرلمان الجمهوري، ثم عضواً في سكرتارية الكومنترن وسكرتيرة عامة للحزب الشيوعي الاسباني، وهي الان رئيسته، وعضو في قيادات عدد من المنظمات الجماهيرية العالمية.

ان الطبعة الأولى من كتاب دولوريس ايباروري «مذكرات الباسيونارية (١٩٣٩ - ١٩٧٧)» قد نفذت تقريباً منذ يوم ظهورها في مخازن بيع الكتب الإسبانية. وبيعت الطبعة الثانية بسرعة أيضاً. وهذا في بلد يقرأ فيه الناس قليلاً لأسباب مختلفة. ولا يصعب فهم الاهتمام الكبير بكتاب الشيوعية التي اصبحت رمزاً للنضال الثوري في اسبانيا. وتكفي نظرة خاطفة الى الفهرس الذي يتضمن أسماء الشخصيات الشيوعية البارزة في عصرنا التي يتحدث عنها الكتاب حتى يغوص المرء في هذا المؤلف المشوق الذي يقرأ في جلسة واحدة.

يشير الكاتب فاسكيس مونتاليان بحق في المقدمة الى ان هذه المذكرات «قيمة كتاريخ حي، ولهذا تنطوي اليوم على اهمية علمية لن تفقدها غداً» (ص ١٢).

ان دولوريس ايباروري تبدو وكأنها تتابع في كتابها هذا قصة سيرتها الذاتية «الطريق الوحيد» التي تختتمها بمغادرة الباسيوناريه لاسبانيا بعد انتهاء تلك الصفحة المجيدة والمأساوية في الوقت نفسه من تاريخ اسبانيا (الحرب الوطنية - الثورية اعوام ١٩٣٦ - ١٩٣٩).

وهي الان تتذكر تلك الفترة : «استولى علينا ذلك التوتر الشديد الذي عانيناه في الايام الاخيرة بلياليها التي لم نذق فيها طعماً للنوم، والألم المضني الناجم عن مغادرة كل ما هو عزيز علينا. مفارقة ارض الوطن، والقلق على الرفاق الذين تركناهم في اسبانيا.. ولكن الايمان بأن قضيتنا ستنتصر جعلنا نصمد...» (ص ٩٨).

وبرقة تكتب المؤلفة عن موسكو، حيث ذاقت طعم السرور بلقاء ولدها روبين وأمايا، وعن المهاجرين الاسبانيين الذين لقوا في الاتحاد السوفييتي استقبالاً حافلاً، اخوياً. وعملت دولوريس ايباروري في سكرتارية الكومنترن كتفاً لكتف مع القادة البارزين للحركة الشيوعية والعمالية العالمية، مقتبسة خبرتهم الغنية. وكان بينهم جيورجي ديمتروف، الذي استطاع تحويل محاكمة لايبزغ الى محاكمة للفاشية. وقد استخدم الخبرة التي اكتسبها ابان حياته في المانيا للنضال ضد التقديرات الخاطئة ذات النمط الانعزالي، ولوضع تكتيك جديد للجبهة الشعبية الموحدة اقره المؤتمر السابع للكومنترن.

انها لمتعة حقاً ذكريات المؤلفة عن بالميرو تولياتي، الرفيق الفريدو الذي ساهم مباشرة في النضال المتفاني للشعب الاسباني في زمن عصيب بالنسبة للجمهورية. وتكتب دولوريس ايباروري: «في سنوات الحرب العالمية الثانية عملنا معاً في الاتحاد السوفييتي، في مدينة اوفا البعيدة. وكنا كل مساء نذهب معاً لكي نخاطب شعبينا بفضل معجزة الاذاعة التي كانت توصل اصواتنا الى المدن البعيدة» (ص ٣٦).

ومن صفحات الكتاب يبرز أمام القارئ، كذلك ويلهيلم بيك الذي اسس الحزب الشيوعي الالماني مع ارنست تيلمان واصبح فيما بعد اول رئيس لجمهورية المانيا الدمقراطية، وموريس توريز «المناضل الذي لا يكل ضد سياسة عدم التدخل، ومن اجل المساعدة الشاملة للشعب الاسباني المقاتل»، وجال دوكلو «الذي اتى الى اسبانيا ليساعدنا على تقويم التطرفات الانعزالية في فترة «طفولتنا الثورية»، حينما كنا نؤمن بأن الثورة «ليست خلف سبعة ابواب مقفلة»، وهوشي منه، العم هو الذي «سأتذكره دوما كمناضل وثوري صلب لا يلين، على الرغم من مظهره الضعيف ومعاملته الرقيقة والوديعة للرفاق» وكليمنت غوتوالد القائد المرموق للشيوعيين التشيكوسلوفاكيين الذي اصبح رئيساً للحكومة، ثم رئيساً لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، و «قد عقدنا، نحن الشيوعيين الاسبانيين، اجتماعات ومؤتمرات في بلاده الرائعة»، واوتوكووسيين «الثوري الفنلندي الأصل والمناضل ذو الحياة الحافلة والممتعة... والرجل ذو الاطلاع الواسع»، واندريه مارتي «الشخصية المتناقضة جداً»، «ملاح البحر الاسود» الذي انتقل الى جانب البلاشفة زمن التدخل الفرنسي ضد الجمهورية السوفييتية...» (راجع ص ٤٠ - ٤٩).

وحينما هاجم الهتلريون الاتحاد السوفييتي اصبحت دولوريس ايباروري مشرفة على اذاعة «اسبانيا الحرة»، «بيبرينانيكا» ذات الشهرة الواسعة، التي اضطلعت بدور هام كمصدر سريع وقيم للاعلام المناهض للفاشية الموجه الى اسبانيا. واذ تقدر المؤلفة عالياً المأثرة العظمى للشعب السوفييتي، تنوه أيضاً ببطولة اكثر من مئتي شيوعي اسباني وهبوا حياتهم في المعارك ضد النازية على الجبهة السوفييتية - الالمانية: لقد كانوا «قطرة في بحر دماء العشرين مليون سوفييتي الذين بذلوا ارواحهم في الحرب العالمية الثانية. ولكنهم في الوقت نفسه لم يكونوا قلائل أبداً، اذا أخذ في الحسبان ان عدد اللاجئين السياسيين الإسبانيين في الاتحاد السوفييتي كان متواضعاً» (ص ٥٨). وعند ستالينغراد مات ميتة الابطال ابن الباسيونارية روبين، بطل الاتحاد السوفييتي «انها مصيبة ولا افدح، مصيبة أم فقدت ابنها ولم يبق عندي الآن سوى امايا، وهي واحدة من ستة اطفال انجبتهم» (ص٦٦).

في العام ١٩٤٢ وبعد مرض عضال فارق في تبيليسي خوسيه دياس السكرتير العام لحزبنا حياته القصيرة والبطولية في الوقت نفسه. وبقرار من قيادة الحزب الشيوعي عينت دولوريس ايباروري في هذا المنصب الرفيع.

وقبل مغادرة الاتحاد السوفييتي، حينما كانت نتيجة الحرب العالمية الثانية في حكم المنتهية، ارادت دولوريس ايباروري وداع ستالين، وكان اللقاء وديا.

«كنا نعرف ان هزيمة هتلر ستؤدي الى سقوط فرانكو، ولكن هذا السقوط لن يكون تلقائياً. كنا بحاجة الى مساعدة دولية سياسية وغير سياسية...

استمع ستالين الينا باهتمام. وقف يتمشى، والغليون لا يفارق يده. ثم جلس امامنا من جديد وقال:

ايتها الرفيقة دولوريس. نحن مستعدون كالسابق، لتقديم اية مساعدة تحتاجونها. تستطيعون ان تعولوا علينا. فالمناضلون الاسبان المناهضون للفاشية حلفاؤنا» (ص ٨٩ - ٩٠).

ومن الاتحاد السوفييتي اجتازت الباسيونارية طريقاً طويلاً وبعيداً عبر ايران ومصر على امل ان تجد هناك وسيلة للوصول الى فرنسا. واستقلت باخرة في الاسكندرية. وحينما اجتازت مضيق جبل طارق انتابها شعور طبيعي بالقرب من ارض الوطن والبعد عنها في الوقت نفسه.

استقبلت دولوريس ايباروري يوم النصر في باريس ولكن شخصت امام ناظريها اسبانيا وهي تنوء تحت نير الفرانكوية، وشعبها لا يزال راسفاً في الأغلال.

تعاقبت سنوات النشاط الفعال للحزب الشيوعي الاسباني من اجل توسيع النضال ضد دكتاتورية فرانكو. وساهمت الباسيونارية حينذاك في التظاهرات الكبرى للتضامن العالمي مع دمقراطيي اسبانيا.

في العام ١٩٧٥ بلغت الثمانين من العمر. وقرر الحزب الشيوعي تنظيم فعاليتين يوبيليتين: واحدة في روما، والاخرى في موسكو.

تعترف دولوريس ايباروري قائلة: «كل من يعرفني يعلم انني خصم لأية احتفالات مهما تكن. ذلك هو طبيعي، اذ ان كل المبالغات تكدرني...

وأقول الحق ان أعوامي الثمانين لا ترهقني كثيراً... لقد تذكرت جيورجي ديمتروف الذي كان يؤكد ان العمر لا يقاس بالسنوات بل بالمزاج والاندفاع الكفاحي والقلب الحار...(ص ٢٠٢).

تعجبت الباسيونارية وتأثرت حينما دخلت قصر الرياضة الشاسع في روما فرأت عشرين ألف صديق يحيونها. كان ذلك في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٧٥. وكان فرانكو قد مات. وعجت اسبانيا كلها بالحركة ولكن كانت لا تزال هنالك معارك يجب كسبها. واختتمت دولوريس ايباروري خطبتها بهذه الكلمات: «ايها الرفاق والأصدقاء! لن اقول لكم «وداعاً» بل سأقول «الى لقاء قريب في مدريد!» (ص ٢٠٥).

وفي احتفال موسكو اعربت الباسيونارية عن الشكر للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية على تقليدها وسام ثورة اكتوبر، معلنة ان اسبانيا ستقضي على آخر مخلفات نظام فرانكو الدموي وستحرز النصر.

وفي ٩ نيسان (ابريل) العام ١٩٧٧ اجيز الحزب الشيوعي الاسباني. فتوجهت دولوريس ايباروري الى مدريد على الفور: «ها انا، أخيراً، أطأ أرض الوطن واندمج في كيان واحد مع شعبي وشغيلة وطني» (ص ٢١٦).

وفي ١٥ حزيران (يونيو) العام ١٩٧٧ انتخبها شغيلة استوريا للمرة الثانية، بعد اكثر من اربعين سنة، نائبة في البرلمان.

في خاتمة الكتاب نقرأ هذه الكلمات النافذة التي تعبر عن قناعة المؤلفة بصواب موقفها الطبقي: «لقد كان الطريق الذي اخترته طويلاً وشاقاً، ولكنه كان أيضاً طريقاً مشوقاً وكوننا شيوعيين امر يلزمنا بالكثير في علاقاتنا بالشعب وبالطبقة العاملة، بكل القوى التقدمية في اسبانيا. ونعم، كشيوعيين، أمميتنا التي لا تعرف حدوداً، وتضامننا مع الشيوعيين والطبقة العاملة في كل البلدان، وكذلك مع الشعوب المناضلة من اجل الحرية. ونعلن صداقتنا الصريحة المخلصة للبلدان الاشتراكية، للاتحاد السوفييتي، حيث قضى الى الأبد تحت قيادة الحزب الشيوعي بزعامة لينين، على سلطة رأس المال وفتح الطريق نحو الاشتراكية امام الشعوب قاطبة. وصداقتنا القلبية لا تنفي، الأمر المفهوم بداهة، الخلافات في الآراء والتقويمات لهذه القضية او تلك التي تظهر خلال النضال من اجل الدمقراطية والاشتراكية في هذا البلد او ذاك.

ان قضية السلام هي اليوم اكثر القضايا جدية بالنسبة لكل الشعوب... ترى ما هي اشد رغبة لدي وقد نيفت على الثمانين؟ انها ولا شك السلام في كوكبنا. انها تصفية الاحلاف العسكرية واتلاف الأسلحة النووية. يجب تفادي الكارثة النووية مهما يكلف الأمر، والنضال من اجل ان تستطيع البشرية البقاء».

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»)



الاوقاف الاسلامية في اسرائيل قضية عربية لا يجوز السكوت عليها

● بقلم: علي عاشور ●

□ على الرغم من مرور أكثر من ٣٦ عاماً على اقامة دولة اسرائيل فلا تزال السلطات الاسرائيلية تصر على الاستيلاء على اوقاف المسلمين في كل مكان في هذه الدولة وتواصل نهب ريعها الضخم الذي يقدر بمئات الملايين من الدولارات وتستمر في محاولة التخفي من وراء لجان «أمناء» اسلامية تختارهم من أعوانها لتسويغ طغيانها بحرمانها أكبر طائفة عربية في البلاد من ادارة شؤونها اسوة بسائر الطوائف العربية التي تشرف على اوقافها وأملاكها وشؤون دينها وتقيم هيئاتها بصورة مستقلة بدون تدخل.

وواضح ان حرمان الطائفة الاسلامية في اسرائيل من الاشراف على اوقافها ومقدساتها وشؤون دينها هو جزء من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ازاء الأقلية العربية القومية في هذه البلاد على اعتبار أن اذلال الاسلام هو اذلال للعرب جميعاً.

جاء في كتاب «دفاعاً عن الجذور» للاستاذ فتحي فوراني ان الاوقاف الاسلامية كانت قبل قيام دولة اسرائيل تساوي ١٦/١ من اراضي فلسطين وذلك حسب تقرير اعدته لجنة تحقيق خاصة سنة ١٩٣٦. وكانت هذه الاوقاف تحت اشراف وإدارة لجنة الأوقاف العامة المنبثقة عن المجلس الاسلامي الأعلى الذي كان يقف على رأسه المفتي الحاج امين الحسيني.

وعند قيام الدولة وتشريد الشعب العربي الفلسطيني حُلّ المجلس الاسلامي الاعلى ولجنة الاوقاف العامة وتشرد اعضاء هذه اللجنة مع من تشردوا من أبناء الشعب. واعتبرت دولة اسرائيل هذه اللجنة والمنتفعين من الاوقاف «غائبين» بالمفهوم القانوني! واعتبرت أملاك الوقف الاسلامي أموالاً متروكة يسري عليها قانون املاك الغائبين من سنة ١٩٥٠، الأمر الذي يتعارض أشد المعارضة مع الشريعة الاسلامية التي تقضي بأن الأوقاف لا تصادر ولا تباع وهي ملك لله وللمسلمين. وهذه الأوقاف يجب ان تكون لمسلمي هذه البلاد الذين بقوا فيها ولم يغادروها ويجب ان تظل تحت اشرافهم ولمنفعتهم هم وحدهم.

اما السلطات الرسمية فقد اعتبرت الله غائباً! وبهذا صادرت الأوقاف ووضعتها تحت اشراف لجنة رسمية مؤلفة من القيّم على أملاك الغائبين وممثلين عن ادارة اراضي اسرائيل ووزارة المالية ووزارة الاسكان وكان يرأس هذه اللجنة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

وجاء في كتاب «مسجد حسن بيك - خيوط المؤامرة» الذي اصدره مركز احياء التراث العربي بالتعاون مع لجنة الدفاع عن مسجد حسن بيك (الفصل الثالث) انه لكي تستطيع الحكومة التصرف بأموال الوقف الاسلامي بحيث يمكن ان تزيل معالم موجودة أصلاً على أرض وقفية مثل مساجد أو مقابر وتقيم بدلاً منها مشاريع عمرانية أخرى او تستفيد من العقارات الوقفية عن طريق البيع وإخراجها من حيازة الوقف الاسلامي الى حيازة مواطني الدولة اليهود أو الشركات الاسرائيلية فإنها قامت في سنة ١٩٥٠ بسن قانون جديد يسمح بتعيين لجان أمناء للوقف الاسلامي في نطاق قانون املاك الغائبين. وتكون الصلاحية في تعيين هذه اللجان بيد وزير المالية وله الحق في التصرف بالعقارات والأموال الوقفية بأية طريقة يريدها بيعاً أو تأجيراً او اي شكل آخر من أشكال التصرف.

ولا تسمح الحكومة للجان الأمناء بصرف اي جزء من مدخولها دون موافقة وزارة الاديان. وبتحول مدخولها لهذه الوزارة فتقوم بتعيين المبلغ الذي يسمح لهذه اللجان بصرفه خلال سنة كاملة. وعلى الرغم من ان القانون الاسرائيلي لم يعط وزارة الاديان مثل هذا الحق الا انه معمول به الآن لأن وزير المالية يستطيع ان يحلّ اية لجنة لا تتقيّد بالتعليمات الموجهة اليها من قبل المسؤولين الاسرائيليين، سواء كانت هذه التعليمات مدرجة في القانون ام لا.

وواضح ان التقييد المالي للجان الأمناء يجعلها غير قادرة على ترميم اي مكان ديني اصبح ضمن صلاحياتها الا بموافقة وزير المالية. بينما يحق لها ان تبيع اي ملك وقفي دون وجود أية عوائق قانونية . وبالتالي يتضح جلياً ان الهدف من ايجاد هذه اللجان ليس ترميم وإصلاح الأماكن الدينية الاسلامية والقيام بالأعمال الخيرية الأخرى المذكورة في القانون وإنما تسهيل عمليات البيع وتصفية الأوقاف الاسلامية.

وحتى اليوم لا يزال الجزء الأكبر من الأوقاف الاسلامية بيد الحكومة. ولم تحرر (اي لم ينقل حق ادارتها والتصرف فيها من يد القيّم على املاك الغائبين الى لجنة أمناء الوقف الاسلامي) سوى أجزاء قليلة من هذه الأوقاف. وأغلب العقارات والبنايات التي «حُررت» بيعت او كانت هناك مؤامرة لبيعها. مثلاً:

* تنازلت لجنة أمناء الوقف الاسلامي في يافا عن مقبرة طاسو لصالح بلدية تل ابيب بموجب اتفاق عقد بين الطرفين العام ١٩٧٣. وهذه المقبرة هي الوحيدة التي بقيت للمسلمين لدفن موتاهم.

* جرت مشاورات بين «ادارة اراضي اسرائيل» ولجنة امناء الوقف الاسلامي في حيفا تقرر فيها عقد اجتماع بين الطرفين ليتفقوا خلاله على إزالة القبور من مقبرة الاستقلال في حيفا وإقامة مساكن عليها. وفعلاً عقد الاجتماع وتمت إزالة القبور. أما المساكن فلم يتمكنوا من اقامتها حتى الآن.

* تنازلت لجنة أمناء الوقف في يافا سنة ١٩٦٢ عن مقبرة عبد النبي لصالح شركة هيلتون للفنادق .

* وقامت اللجنة نفسها بالتنازل عن مسجد السكسك فتحول قسم منه الى ناد ليلي وتحول القسم الآخر الى مصنع للبلاستيك.

* بتاريخ ١٩٧٤/٩/١١ حُرر مسجد حسن بيك. وفي اليوم نفسه تم تأجيره لصالح شركة «ادجار» لمدة ٤٩ عاماً مقابل شروط وصلاحيات مضرة بالمسجد وتعرض وجوده للخطر.

* قام الاسرائيليون بتعريض الشارع المجاور لمقبرة يازور في يافا على حساب ارض المقبرة دون مراعاة وجود مقابر للمسلمين هناك. وأجّروا ما تبقى من المقبرة للمشاغل وجمع النفايات دون ان يقوموا بجمع العظام والجماجم ودفنها في مكان آخر.

* مقبرة الجماسين: بُني عليها حي سكني: «شيكون بابلي» في ضواحي تل ابيب الشمالية.

* مقبرة صمويل: تحولت الى ساحة عامة وموقف للسيارات.

* مقبرة الشيخ مؤنس: بني عليها قسم من بنايات جامعة تل ابيب وأخذت المصانع والمشاغل المجاورة ما تبقى منها.

* جامع الفنار المطل على ميناء يافا المهجور تسلمته شركة سياحية وحولته من مكان للعبادة الى مكان سياحي.

* مقام علاء الدين في يافا تحول الى مقهى.

* مقبرة الشيخ مراد في يافا: تقع الآن في حي «كفار شليم». وتعرضت خلال شهر تشرين الثاني ١٩٨٠ الى حريق أتى على معظم آثارها فأتلف القبور وحطم الشواهد والحجارة الرخامية. وكان الحريق قد شبّ في أكوام النفايات التي يلقيها اليهود (أهل الحي) في المقبرة. وقد أصبح المقام الموجود وسط المقبرة وكراً للدعارة والتحشيش بعد أن كان يستعمله لعدة سنوات أحد اليهود المجاورين للمقبرة اصطبلاً للبغل الخاص به.

* مسجد صفد تحول الى متحف للآثار .

* مسجد عين حوض تحول الى مطعم وناد للرسامين.

* مسجد بئر السبع تحول الى متحف.

والقائمة طويلة وطويلة جداً !

(يتبع غداً)



وردتنا مضبطة موقعة من مجلس عرابة تشعر بوفاة المرحوم حسن سليمان عاصلة بأجله الموعود بتاريخ ٨٥/٥/١٤ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته خديجة احمد سليمان عاصلة وباولاده منها وهم : فاطمة، عائشة، زبيدة، آمنة، محمد، احمد، علي وحسين، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

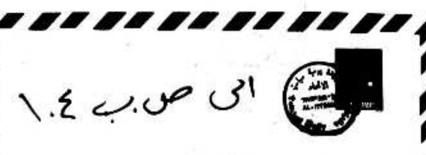
تعزية

تعازينا الحارة الى عائلة توما وطوبي وجميع جماهيرنا بوفاة

الدكتور اميل توما

القائد البارز والمؤرخ الكبير الذي كرّس حياته في خدمة شعبنا وقضية السلام.

زكي جبران - رئيس مجلس الجش المحلي



رسائل القراء

○ ردود ○

* الى الاخ حسن قاسم غنوم ـ سخنين *

● قرأنا، بامعان، رسالتك «الوعاء بما فيه ينضح» ونحن نتفق معك في كل ما كتبت حول ملابسات وتسلسل الاحداث في سخنين، وذلك لأننا على صلة بالموضوع، وبالكيفية التي بدأت بها الاحداث وكيف جرى تطورها لاحقا.

وأرتأينا، ولا نشك في أنك تتفق معنا، انه من غير المفيد العودة الى الموضوع واثارته من جديد حتى ولو كان من زاوية اخرى، اذ قد يثير الامر أشجانا وينبش جراحا اوشكت على الإلتئام، بعد ان توصل الطرفان الى ما يشبه الصلح او الاتفاق او ما شئت سمه.

كما رأينا كذلك أن اثارة الموضوع من جديد هو بمثابة خدمة مجانية للأهداف التي تريدها «التضامن» من اثارة الخلاف واحتدامه ليؤدي الى مجابهة مجددة بين الفريقين. حتى تصطاد «التضامن» و«المتكديمت» في المياه العكرة التي يخلقها هذا الجو الذي تريد خلقه.

فتعال، نفوت الفرصة على «التضامن»، ولنلتقيك برسائل اخرى.

* الى الاخت فاطمة زهدي ابو عراد ـ اللد

● قرأنا قصيدتك «دعوني». ولكننا لم نستطع فهم هذا الأسى والحزن والسوداوية التي تنضح القصيدة بها، في الوقت الذي لا نرى، في الظروف والاحداث والتطورات المحلية والعالمية، رغم اخطارها، ما يبرر هذا الشجن العميق الذي يدعو المرء الى القول «دعوني لنوحي واشجاني» و«غدا ظلام القبر مكاني».. الخ.

ان في نضالنا ايتها الأخت، وفي جبهتنا ووحدة صفنا وبالتالي، في حزبنا، ما يدفع الى الامل والتفاؤل بحتمية انتصار ما نناضل جميعا من اجله. اللهم الا ان تكون السوداوية غير المحببة هذه في قصيدتك، شأن شخصي ذاتي، لا علاقة له بكل ما ذكرنا. وجريدتنا، كما ذكرت في رسالتك، جريدة كل القراء.

املنا ان نلتقيك في رسائل جديدة ملؤها الأمل والتفاؤل، الذي يهم كل القراء.

* الى الأخ بلال جبيلي ـ الناصرة

● «صفحة يحررها قراؤها» انتهت، ودمجت مع صفحة «رسائل القراء».

موضوع رسالتك «طريق النصر» ربما كان يصلح أساسا لقصة، اكثر منه لأي شيء آخر فهي تتحدث عن وضع يجب ان يكون، فالتطور وسنته التي لا تقام ستؤدي بالضرورة الى هذه الوضعية التي جاءت في رسالتك، والتي نعمل بكفاحنا ونضالنا على خلق الأرضية لها، وتهيئة الممكنات لجعلها واقعية.

اما في الظروف الراهنة، فيبدو الموضوع بعيدا عن الواقع، وأقرب الى الخيال، الذي نتمنى ان يصبح واقعا. ولذلك قلنا، اننا بعملنا نمهد الطريق ونهيء الأرضية التي يمكن الانطلاق منها لتحقيقه.

نأمل ان تواصل الكتابة الينا، ونعد بقراءة رسائلك، بتمعن، وسنقوم بنشر ما يفيد القراء ويغني نضالنا منها.

* الى الاخت عبير بهزات بياطرة ـ الناصرة

● نعلمك، وقد نشرنا ذلك، ان «صفحة يحررها قراؤها» قد انتهت، وبدلا منها، اعتمدنا صفحة «رسائل القراء».

كما نعتذر اليك عن عدم نشر قصيدتك «بيروت راية على جبين العالم». ونأمل ان نلتقيك في رسائل اخرى اكثر توفيقا.

(المحرر)

أبداً على طريق إميل توما وحزبه!



● أبداً على طريق إميل توما وحزبه ـ حملة أكاليل الورد من أعضاء الشبيبة الشيوعية يتقدمون موكب تشييع جثمانه المهيب (حيفا ـ الخميس ٥ أيلول ١٩٨٥) ●

(صورة خاصة)

● كتب مليح نصرة ـ أبوسنان:

● يرتجف القلم في يدي لشدة ما في نفسي من الحيرة الطويلة. منذ شعرت بفقدان الرفيق إميل توما وكأن شيئاً انتزع مني انتزاعاً. ورحت استعرض، عبر تاريخ حزبنا الطليعي، ما بذل هذا القائد المجرب، وما ضحى من أجل الحزب ومبادئه وطريقه. وكل انسان يحاول الكتابة عن شخصية إميل ومزاياه، لابد شاء أم أبى، أن يتمسك بالحزب الذي ينتمي اليه رفيقنا الغالي. ويمكن القول إن مسيرة وحياة الرفيق إميل توما الشاقة خلال نصف قرن، هي في الواقع مسيرة وحياة الحزب الشيوعي في هذه البلاد.

ولقد كان إميل توما واحداً ممن أسهموا في صنع التاريخ، تاريخ حزبنا وشعبنا الفلسطيني، وتاريخ مجمل الحركة الثورية في المنطقة العربية. ولقد أنار إميل توما، الطريق أمام الأجيال الصاعدة من شعبنا، ولذا فأجيالنا مدينة له بدين لا تستطيع الوفاء به.

لقد أسهم إميل توما خلال مسيرته الطويلة في صفوف الحزب، في إغناء الحزب فكرياً وتنظيمياً وسياسياً وبأشكال متعددة، وساهم مع رفاقه من الرعيل الأول في الخروج بالحزب من كل الأزمات التي تعرض لها. وفي كل مرة، كان الحزب يخرج وبفضل إميل توما ورفاقه متطوراً متجدداً مصمماً على الكفاح من أجل حقوق العاملين والشعب عامة، وأكثر نقاوة ووضوحاً، فكراً وطريقاً.

تعرف أبناء جيلي على الرفيق إميل توما من خلال المعارك .والنضالات الشعبية والجماهيرية. ومن خلال كتبه القيمة ومحاضراته الشيقة، التي تلمس من خلالها إخلاص هذا القائد الفذ للأفكار الثورية والمبادىء الأممية، وللاشتراكية التي تربى وربانا عليها.

ان ذكرى إميل توما ستبقى خالدة الى الأبد.

العصفور الصغير

● بقلم: مكسيم غوركي ●

عالم العصافير مثل عالم البشر تماماً... العصافير والعصفورات الكبار طيور مملة، تتحدث عن كل شيء مرددة ما جاء في الكتب، أما الشباب فيحيا مستهدياً بعقله.

كان يا ما كان عصفور أصفر الفم يدعى «بوديك»، ويعيش فوق نافذة الحمام وراء بروازها الخارجي، في عش دافىء من القش والزغب وغيرها من الأشياء الناعمة. ولم يكن قد جرب أن يطير بعد، ولكنه كان يخفق بجناحيه ويطل برأسه من العش كثيراً... كان يشتاق الى معرفة دنيا الله هل تصلح له.

قالت العصفورة الأم متسائلة:

ـ ماذا، ماذا؟

فنفض جناحيه وغرد ناظراً الى الأرض:

ـ سو ـ سوداء... سوداء!

وجاء الأب حاملاً لبوديك بعض الحشرات وقال مفاخراً:

ـ ألست شاطراً؟

طمأنته العصفورة الأم:

ـ شاطر... شاطر...

أما «بوديك» فأخذ يبتلع الحشرات قائلاً لنفسه:

«بم يتفاخرون... ألأنهم أعطوني دودة بأرجل... يا للعجب!»

وظل يطل برأسه من العش ويجيل النظر.

فقالت أمه بقلق:

ـ يا صغيري، يا صغيري... احذر وإلا وقعت.

فسألها بوديك:

ـ بم، بم؟

فقال الأب موضحاً:

ـ تقع على الأرض فتأتي القطة وتلتهمك... هم!

وطار الأب ليصطاد.

وهكذا سارت الحياة، بينما لم يعجل جناحاه بالنمو.

وذات مرة هبت الريح، فسأل بوديك:

ـ ماذا، ماذا؟

فقالت الأم موضحة:

ـ ستهب عليك الريح... صو ـ صو... وتلقيك على الأرض... لتأكلك القطة!

ولم يرق هذا لبوديك فقال:

ـ ولماذا تهتز الأشجار؟ لتتوقف، وعندئذ لن تهب الريح...

وحاولت الأم أن توضح له أن الأمر ليس هكذا، ولكنه لم يصدق... كان يحب أن يفسر كل شيء كما يحب.

ومر فلاح بجوار الحمام وهو يطوح ذراعيه.

فقال بوديك:

ـ قصت له القطة جناحيه تماماً... ولم يبق الا العظم!

فقالت العصفورة الأم:

ـ هذا انسان، وكل الناس بلا أجنحة!

ـ لماذا؟

ـ من عاداتهم أن يعيشوا بلا أجنحة، أنهم يقفزون دائماً على أرجلهم، فاهم؟

ـ لماذا؟

ـ لو كان لديهم أجنحة لاصطادونا كما نصطاد أنا وأبوك الحشرات...

فقال بوديك:

ـ هراء! كلام فارغ! لا بد أن يكون للجميع أجنحة. ربما الحياة على الأرض أسوأ منها في الجو.. عندما أصبح كبيراً سأجعل الجميع يطيرون.

لم يصدق بوديك أمه. ولم يكن يعرف بعد أنه اذا لم تصدق ماما فستكون العاقبة سيئة.

جلس على حافة العش تماماً وأخذ يغني بأعلى صوته أشعاراً من تأليفه:

مسكين هذا الانسان
يمشي... من غير جناحين
ويتيه بجسم عملاق
لكن تأكله الديدان
وأنا الفرخ، صغير الشأن
أملأ بطني بالديدان

غنى وغنى حتى سقط من العش، ولحقت به أمه العصفورة... ولكن القطة الحمراء، ذات العينين الخضراوين، كانت له بالمرصاد.

وخاف بوديك، ونشر جناحيه، ووقف يرتعد على ساقيه الرماديتين ويقول للقطة:

ـ تشرفت بمعرفتك... لي الشرف...

وأخذت أمه العصفورة تدفعه جانباً وقد انتفش ريشها... كانت تبدو مخيفة، شجاعة... وفتحت منقارها مصوبة إياه الى عيني القطة وهي تصيح:

ـ ابتعد، ابتعد! يا بوديك... طر... طر الى الشباك...

ارتفع العصفور الصغير عن الأرض ذعراً وقفز، وخفق بجناحيه... هوب... هوب... وحط على النافذة!

وأقبلت أمه عليه في منتهى السعادة وان كانت قد فقدت ذيلها، وجلست بجواره، ونقرته في قفاه قائلة:

ـ ماذا، ماذا؟

فقال بوديك:

ـ لا بأس! لا يمكن أن تتعلم كل شيء دفعة واحدة!

بينما جلست القطة على الأرض، وهي تنظف مخالبها من ريش العصفورة، وأخذت ـ الحمراء ـ تتطلع إليهما بعينيها الخضراوين وتموء بأسف:

ـ عصفور... ناعم... نونو... مثل الفأرة... يا خسارة...

ومر الأمر بسلام، اذا تغاضينا عن أن الأم بقيت بلا ذيل.

الحزب الشيوعي ـ المغار

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الوضع السياسي القائم والتصدي للكهانية» وذلك يوم الاثنين ٨٥/٩/٩ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سالم جبران.

إفتتاح السنة الدراسية بالإضراب

● الأخ محمود عبد الرؤوف محاميد من أم الفحم كتب تحت العنوان «إفتتاح السنة الدراسية بالاضراب» وقال:

«تواجه بلدية ام الفحم أزمة مالية خانقة مثل سائر السلطات المحلية عموماً، والعربية خصوصاً».

ويتابع: وكان من نتيجة السياسة العنصرية المتبعة تجاه سلطاتنا المحلية العربية في الميزانيات ان افتتحت السنة الدراسية في ثانوية أم الفحم باعلان الاضراب من قبل المعلمين الذين يتقاضون رواتبهم من البلدية، واغلاق أبواب المدرسة في وجه الطلاب، الذين وفدوا اليها سيراً على الأقدام من مسافة كيلومترين بعد أن توقف الباص الذي يقلهم الى المدرسة بسبب عدم امكان البلدية تمويل سفر الطلاب.

ويصل الأخ محمود «الى الاستنتاج الصحيح، بأن الطلاب قلقون على مستقبلهم. وأن المعلمين غاضبون ومهمومون لعدم تلقيهم رواتبهم. وأنه يفهم من هذا ضمناً أن السلطة تخطط لهدم الجيل الناشىء في أم الفحم وفي الناحية العربية عموماً.

● «والاتحاد»: الأزمة عامة في البلاد، وخاصة بالنسبة للسلطات المحلية العربية بسبب سياسة إلتمييز العنصرية في الميزانيات بين السلطات المحلية العربية وبين اليهودية، ونرى أن المجابهة تقع بين طرفين، وهما، المعلمون والطلاب والبلدية من جهة، والسلطة من الجهة الأخرى، وليس بين المعلمين وبين البلدية. فالسلطة بسياستها العنصرية التمييزية وعدم تحريرها للأموال المستحقة للبلدية هي أساس الأزمة. فليهب المعلمون والطلاب والبلدية يداً واحدة ضد سياسة السلطة. بل لتهب كل سلطاتنا المحلية التي تعبر لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية عنها ضد هذه السياسة اللئيمة.

● تعازينا ●

● الى ايلين حام بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم طول البقاء.

● الى الرفيق بطرس سمعان والى آل سمعان بوفاة الوالدة المرحومة جوليا سمعان وام اسعد. لها الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس أبوسنان تشعر بوفاة المرحوم علي سعيد داود بأجله الموعود بتاريخ ٨٥/٦/١٥ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني في زوجته فاطمة سليم داود وبأولاده منها وهم: عائشة حسين، عصام، مفيد، وليد، محمد، واخلاص لا غير.

على المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة بامضاء مختار عرب الخوالد تتضمن وفاة المرحوم ابراهيم اسمر سعايدة من عرب الخوالد بتاريخ ٨١/٨/٢١ وانحصار ارثه في زوجته مريم وأولاده منها وهم: صبحية، روزا، صبحي، وردة، عفاف، فاطمة، مصباح، سميرة، رباح، برهان، مروان، وامينة لا غير. ولا وارث له سواهم.

على المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

محكمة حيفا الشرعية

«جمعية الجليل للبحوث الصحية»

● وصلنا منشور «جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية» وننشر أهم ما جاء فيه :

● تأسست «جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية» في سنة ١٩٨١ وكانت وليدة تطلعات أربعة أطباء من الجليل، ثم اتسعت مع الوقت لتشمل آخرين من أبناء الجليل ذوي المهن الصحية المهتمين بقضايا صحة المجتمع التي تمس حياته اليومية.

التحديد المهني والجغرافي لدورنا المتوقع يتلخص في قضايا صحة الجماهير الريفية في الجليل لفرادة نوعيتها ومداها من جهة، ولأن مخططي ومقرري البرامج الصحية يتركزون فقط على حاجات الأغلبية العلاجية لا الوقائية في المدن المركزية .

الدافع التنظيمي لجمعية الجليل يعتمد ويرتكز على وعي أعضائها المهني ، الذي مفاده ، ان في هذه المنطقة مهام لا تزال بحاجة الى الانجاز وانه بالامكان إنجازها . ولذا فاننا نرى دورنا متمم لدور المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية المكلفة بتقديم الخدمات الصحية والعلاجية والوقائية في مجتمعاتنا الريفية .

أما المجالات المحددة التي نرى حاجة لدراستها بشكل ميداني لتطبيق علم الصحة الجماهيري عليها ، كما يلي :

● تردي أوضاع البيئة الريفية وما ينجم عن ذلك من قضايا متعلقة بمياه الشرب ، النفايات ، مياه المجاري .

● تخطيط الصحة المهنية واستغلال الخدمات الصحية وإشراك الأهالي بوضع البرامج .

● التثقيف الصحي في حقل النظافة ، والوقاية الصحية للأسنان والتوجه السلالي ومشاكل الادمان على السجائر والكحول والمخدرات بين النشء .

● قطاعات سكانية أكثر حاجة للرعاية الصحية مثل البدو وطلاب المدارس والمسنين والمعوقين وغيرهم .

أعضاء الجمعية وادارتها يعملون تطوعاً وعلى حساب أوقات فراغهم . ولقد استطاعوا أن يحولوا بعض تطلعاتهم المهنية الى حيز العمل . مثل اقتراح مشروع لاجراء دراسة ميدانية لبلورة نمط معين للتثقيف الصحي الجماهيري في قرى الجليل . لمنع انتشار مرض الاسهال بين الأطفال . وقد قبل الاقتراح المذكور وتم الالتزام بتحويله من قبل «مؤسسة فورد» . وقطع المشروع مراحل متقدمة في التنفيذ في قرية كفرمندا بالاشتراك مع المجلس المحلي . ونود الاشارة الى مدى نجاح المشروع من حيث تم اختياره موقعاً لزيارة ميدانية من قبل (٥٠) طبيبا من شتى أنحاء العالم من المشاركين في المؤتمر الدولي الرابع للاتحاد العالمي لمنظمات الصحة . كما جرى القاء محاضرة في المؤتمر تقييم عن الاسلوب المتبع في التثقيف الصحي . أوضحنا فيها استعداد السكان للسعي والمشاركة لتحسين أوضاعهم الصحية .

قام أعضاء جمعية الجليل بالقاء محاضرة عن صحة البيئة ومشكلة المجاري في القرى العربية . وذلك أمام المشتركين في المؤتمر الدولي الثاني للبيئة سنة ١٩٨٣ في القدس . ووضعت الجمعية مخططاً هندسياً عاماً لأشكال وطرق تصريف المجاري في القرى . وتسعى الجمعية لتجنيد الأموال بشكل قروض سهلة الشروط لتمويل وضع الخرائط الهندسية للمشروع .

نوعية نشاطاتنا تلزمنا بالارتباط مع مؤسسات دولية صحية وخيرية . ولقد تمكنا عن طريق هذه الاتصالات . من الحصول على تمويل لاقامة مكتب وتأثيثه بشكل بسيط في الرامة .

أقامت الجمعية مكتباً لها في قرية الرامة في الجليل ، وتم تسجيل الجمعية رسمياً حسب القانون الاسرائيلي . واننا ندعو المؤسسات والافراد المعنيين للاتصال معنا خطياً أو هاتفياً (٠٤/٩٨٦٨٩٤) ويسعدنا أن نناقش معهم نشاطاتنا ومشاريعنا وسبل توسيعها.

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠

رقم (٨)

● اعداد: أدنة سعيد اسدي ـ دير الأسد ●

أفقي:
١) شاعر القطرين + جريدة عربية يومية تصدر في حيفا (غير معرفة) + من العائلة.
٢) دولة عربية + دولة اوروبية + اسم علم مؤنث
٣) عاصمتها بانكوك + البارحة + عاصمة نيكاراغوا + اهرب
٤) دولة آسيوية + خلود + من بلاد افريقيا + يستعمل للحرق
٥) حريق + حيوان اليف + جمهورية افريقية + من بلاد افريقيا (ناقص الحرف الأخير)
٦) حيوان قطبي + الاسم الاول لقائد فلسطيني + حاجز (معكوسة) + شتم ـ دولة اسيوية + حرف
٧) صبي + حرف ـ حرفان متماثلان ـ عاصمة اوروبية + حب
٨) من الفنون ـ اسم علم مذكر ـ احرف متشابهة
٩) من العائلة ـ ثلثا منزل ـ احرف مبعثرة
١٠) عاصمة انغولا ـ اسم علم مؤنث
١١) نهر افريقي (غير معرف ومعكوس) + برق ـ سقي ـ اثار (امر للمذكر مفرد)
١٢) فترة
١٣) ممثل مصري ـ عميد الأدب العربي
١٤) دولة اوروبية + طير جارح + ممثل مصري كوميدي
١٥) أسم علم مؤنث + جمهورية امريكية (غير معرفة) + حرف + احدى قرى يوم الارض
١٦) من الحشرات + للنفي + عاصمة فرنسا + رسول + من النباتات

عمودي:ـ
١) حرفان متماثلان + امير الشعراء + يوضع على المكابيس
٣) مدينة فلسطينية (غير معرفة) ـ مدينة تركية
٤) عكس نهار + جمهورية امريكية ـ عاصمتها فينتيان
٥) والدي (معكوسة) + مدينة فلسطينية + حرف ـ دهان مبعثرة
٦) طري + الاسم الاول لممثل سوري + حرف ـ خاصتي ـ احرف مبعثرة
٧) للنفي + عاصمة السنغال ـ عاصمة المانيا الغربية ـ تام
٨) عاصمة ليبيا ـ اسم عملة ـ قرية جليلية
٩) من الطوائف المسيحية (غير معرف) + مدينة اردنية (معكوسة) ـ حشرات مشهورة بنشاطها ـ ربح
١٠) عاصمة هولندا ـ اترك ـ آلة موسيقية (مبعثرة)
١١) عكس استيقظ + قبيلة عربية مشهورة ـ ثمل
١٢) فاكهة صيفية ـ جواب ـ وجهة نظر
١٣) فاكهة صيفية + من نباتات الزينة + اسم علم مؤنث ـ من الحبوب
١٤) ثلثا حار + بين جبلين ـ للسؤال
١٥) للسؤال + جمع الثمار + عاصمة عربية + حرف + طريق
١٦) خصم (معكوسة) + نعم (بالفرنسية) + للسؤال ـ عكس ميت
١٧) حرف مكرر (٤) مرات + اق + شبه جزيرة مصرية ـ حرف + في الوجه
١٨) مخترع التلفون + دولة آسيوية ـ مادة قاتلة + للتعريف
١٩) قرية جليلية (معكوسة) + ممثلة مصرية + قط ـ للنداء
٢٠) من الامراض التي تصيب العيون + عاصمة اسبانيا ـ الامر من نام

□ حل لغز (رقم ٧) □

أفقي:
١) ام كلثوم
٢) ام ـ فيروز
٣) لا ـ رن ـ او + و
٤) الضمير ـ حل
٥) طف ـ ن ن + عماد
٦) لحن ـ دليل
٧) امراء ـ عرب
٨) ح + زياد
٩) فساد + ن ن ن

عمودي:
١) الاطلال
٢) ام الفحم
٣) نرجس
٤) كفر مندا
٥) لينين ـ احد
٦) رث ـ رعد
٧) ووو ـ مل + عين
٨) حازم + إيران
ولد + لب + ند

جبهة عبلين الدمقراطية

● دعوة لحضور محاضرة ●

جبهة عبلين الدمقراطية تتشرف بدعوة حضرتكم لحضور المحاضرة الثانية، ضمن سلسلة المحاضرات المقررة. المحاضرة حول «وضع السلطات المحلية بشكل عام والعربية بشكل خاص»، تعقد المحاضرة يوم الاثنين ٨٥/٩/٩ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

يقدم المحاضرة الرفيق نمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف المحلي.

الدعوة عامة



الحكومة وقيادة الهستدروت تبحثان تصفية المزيد من مكاسب العاملين النقابية

● «الجبهة تؤكد رفضها القاطع لنية الحكومة تشريع قانون يُحدد علاقات العمل ●

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - ناقشت اللجنة التنفيذية للهستدروت في جلستها، أمس (الأحد)، موضوع المباحثات الجارية مع الحكومة بشأن موضوع سن قوانين أحادية الجانب لتحديد علاقات العمل.

واشترك في النقاش عن كتلة «الجبهة»، يهوشع ايرغا الذي قال ان هذه القوانين اذا ما أقرت تعيد علاقات العمل الى ما قبل القرن التاسع عشر وتنسف كل الحقوق المكتسبة للطبقة العاملة. وأضاف ان تفكير الحكومة بالموضوع ما هو إلا استمرار لقوانين «أنظمة الطوارىء» القائمة منذ ثلاثة أشهر ومحاولة لجعل هذه القوانين أمراً مفروغاً منه وحقيقة ناجزة لضرب المكاسب النقابية والمدافعين الحقيقيين عن مصالح الطبقة العاملة وحقوقها.

● مباحثات حول الموضوع ●

وحتى كتابة هذه السطور، كان ممثلو الهستدروت والحكومة مجتمعين للتباحث في الموضوع في محاولة لايجاد تسوية بين الجانبين، بشأن اقتراح الحكومة إقرار قانون يحدد علاقات العمل. ويبدو ان قيادة الهستدروت تميل الى قبول اقتراح الحكومة عدم دفع أية زيادة للأجيرين في الأشهر السنة القادمة (حتى شهر آذار ١٩٨٦) مقابل الامتناع عن إقرار قانون يحدد علاقات العمل والاكتفاء بتوقيع اتفاقية جديدة مع الحكومة تكون بروح القانون المقترح.

● الجبهة مع أجيري «ايجد» ●

وقدّم النقابي الجبهوي بنيامين غونين في اجتماع اللجنة التنفيذية، أمس، اقتراح برنامج بشأن نزاع العمل الذي أعلنه أجيرو «إيجد» يعتمد على دعم الهستدروت لنضال الأجيرين من أجل الحفاظ على مكان العمل والحقوق النقابية وإحقاق المطالب وإلغاء رسالة «الخنوع» التي كان من المفروض أن يوقع عليها كل أجير شرطاً أساسيا لاعادته الى العمل.

وأثار غونين موضوع ازدياد تدخل الشرطة في مظاهرات العمال، في الآونة الأخيرة. وطالب غونين قيادة الهستدروت بالتنديد بهذا التدخل والعمل على منعه.

وامتنعت كتلة الجبهة لدى التصويت على اقتراح قيادة الهستدروت نظراً لشموله على بنود تتنازل قيادة الهستدروت فيها عن بعض المكتسبات النقابية.

بحث «القانون لمنع الارهاب»(!) في الكنيست اليوم

● لائحة اتهام ضد الصحفي كابليوك ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تبحث الكنيست، اليوم (الاثنين) مشروع اقتراح القانون الذي تقدم به وزير العدل، موشيه نسيم، تحت تسمية «القانون لمنع الارهاب» الذي يهدف الى منع اجراء اي لقاء بين مواطنين اسرائيليين وبين فلسطينيين من المنظمات والهيئات الفلسطينية في الخارج، ايا كانت.

وكان أشيع في الآونة الاخيرة عن تعديلات صيغة القانون المقترح اجريت، بطلب من كتلة «المعراخ» الشريك الرئيسي في الائتلاف الحكومي. الا ان جلسة الكتلة المعقودة امس، اثبتت ان رأيها غير موحد بشأن الموضوع. اذ تقرر ان تجري اتصالات مع وزير العدل في محاولة لتغيير الصيغة الحالية لاقتراحه.

○ لائحة اتهام ضد الصحفي كابليوك ○

ويذكر في هذا السياق ان الادعاء العام قرر تقديم لائحة أتهام ضد الصحفي المعروف د. أمنون كابليوك بتهمة السفر الى الأردن دون اذن من الجهات الاسرائيلية المخولة.

وكان كابليوك زار الاردن في اثناء انعقاد المؤتمر السابع عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان قبل حوالي نصف السنة، وقابل هناك عدة شخصيات فلسطينية في اطار عمله الصحفي مندوبا لصحيفة «يديعوت احرونوت».

واعلن كابليوك في حديث مع «الاتحاد» ان قرار الادعاء العام هو بمثابة محاولة لكم الافواه ومسا بحرية التعبير والصحافة وبكل القوى الدمقراطية، واضاف انها خطوة لا حاجة بها.

إعتداء عنصري على أربعة شبان عرب في كفاريونا

● جت - من مكتب «الاتحاد» في المثلث - إعتدى عدد كبير من الزعران العنصريين اليهود، مساء الجمعة الماضي (٩/٦) على أربعة شبان عرب من قرية جت - المثلث في أثناء تناولهم الطعام في أحد مطاعم بلدة كفاريونا.

وقد تعرض الشاب غر زدي إوشاح الى ضربات همجية أصيب، على أثرها، بجراح خطيرة في عدة أنحاء من جسمه، خاصة وان المعتدين استعملوا الزجاجات المكسورة والعصي، نقل بسببها الى المستشفى في نتانيا لتلقي العلاج. ولا زال يرقد في فراشه نتيجة إصابته.

وأما الشبان الثلاثة الاخرون الذين تعرضوا للاعتداء فهم حسني محمد خلف ومصطفى توفيق أبو-بكر وحلمي رشدي وتد.

والجدير بالذكر أن صاحب المطعم استدعى الشرطة، عند وقوع الاعتداء، ثم أعطاها أسماء المعتدين.

ندوة في حيفا لمكافحة العنصرية

● حيفا - لمراسل خاص - اقيمت بدعوة من اللجنة ضد العنصرية في قاعة «بيتينو» في حيفا مساء السبت (٩/٧) ندوة حول اخطار العنصرية وسبل مواجهتها بحضور حشد كبير حيث ضاقت أماكن الجلوس (٥٠٠ مقعد) عن إستيعاب الحاضرين جميعا.

افتتحت الندوة بكلمة من عضو الكنيست، البروفيسور شيفع فايس (معراخ)، توقف فيها على اخطار الدمقراطية مؤكدا انه لا يمكن الحفاظ على الدمقراطية طالما استمر الاحتلال وبدون انهائه.

ثم تكلم البروفيسور أدير كوهين فأشار الى تزوير النصوص الدينية اليهودية في سبيل الممارسات العنصرية موجة انتقادات شديدة لجهاز التعليم والمسؤولين عنه وخاصة الاجراء الجديد الذي اريد تنفيذه لمنع اللقاءات بين التلاميذ اليهود والعرب.

وتحدث اريه (لوفا) إلياب فاعلن انه لا مناص، بل حيوي جدا، ان تعقد لقاءات مشتركة يهودية - عربية لتقريب وجهات النظر ومن اجل التعايش السلمي بين الشعبين على أساس المساواة.

وتحدثت الصحفية إيفيت باتريس عضو تنظيم «غيشر» (جسر) عن الضرورة الملحة لاقامة سلام وذلك لقلع الظواهر العنصرية من جذورها.

وتكلم الرسام غرشون كنيسبل فتحدث باسهاب عن المظاهر العنصرية التي تفشت منذ زمن بعيد. واقترح في نهاية كلمته إقامة مجلس شعبي واسع للدفاع عن الدمقراطية وللوقوف في وجه خطر انهيار الدمقراطية انهيارا كليا.

وكانت الكلمة الاخيرة لبن نون، فتحدث عن مسؤولية الاهالي ودورهم في تثقيف ابنائهم على قيم الدمقراطية والانسانية. واقترح مواصلة عقد مثل هذه اللقاءات بين المثقفين والادباء من كلا الشعبين.

أحكام واتهامات ضد شيوعيين وجبهويين من سخنين وبيت جن ومجد الكروم

● من مكتب «الاتحاد» في عكا - حكمت محكمة الصلح في عكا، أمس (الاحد)، على كل من، حنيف أبراهيم حنيف ومحمد عوض ابو ريا وأيوب حيادرة وابراهيم خلايلة واسماعيل ابو صالح من قرية سخنين بغرامة مالية بقيمة (٧٥) ألف شيكل وبالسجن لمدة اربعة أشهر مع وقف التنفيذ لثلاث سنوات.

ونسبت الى المواطنين المذكورين تهمة التجمهر غير القانوني وقذف الشرطة بالحجارة في شهر حزيران من العام ١٩٨٢.

وفي اليوم نفسه (أمس الأحد)، قدمت الشرطة لائحة اتهام ضد الشيوعيين، محمد نقاع وخير خير وسهيل قبلان وقاسم نقاع وجميعهم من قرية بيت جن. وتنسب الشرطة اليهم تهمة التجمهر غير القانوني ورفع شعارات معادية وذلك في حزيران العام ١٩٨٢ عندما رفع المذكورون شعارات تطالب بالانسحاب من لبنان وضد التجنيد الاجباري المفروض على الشبان الدروز. وقد تأجل النظر في القضية الى يوم ٨٥/١٠/٢٢.

وقدمت الشرطة للمحاكمة، أيضاً، الدكتور وائل فحماوي وسهيل كيوان من مجد الكروم بتهمة مشابهة. وهي وضع مكبر صوت في اجتماع شعبي للتنديد بالعدوان على لبنان عقد في نادي الحزب الشيوعي في القرية، بشكل كان يُسمع فيه الصوت على بعد (٥٠٠) متر. وتأجل البحث في هذه القضية، أيضاً، الى يوم ٨٥/١٠/١٤.

وتثير هذه المحاكمات والتهم غضب الأهالي وسخطهم من هذه الأساليب الاستفزازية الرخيصة ضد الشيوعيين والجبهويين.

«كامبوس» في جامعة بئر السبع تطالب بحل مشكلة السكن امام الطلاب العرب

● بئر السبع - لمراسلنا - بعثت حركة «كامبوس» اليهودية - العربية الدمقراطية في جامعة «بن غوريون» في بئر السبع برسالة الى عميد الطلبة في الجامعة طالبته بمساعدة الطلاب العرب في الجامعة في الحصول على غرف للسكن في نزل الطلبة وخاصة ازاء تصاعد الاعتداءات العنصرية على العرب في المدينة.

وجاء في الرسالة: «ازاء التطورات الاخيرة والاعتداء على افراد الطاقم الطبي العرب في مستشفى «سوروكا» نحن قلقون جراء الانفلات العنصري الذي يصعب امكانيات استئجار الدور السكنية في المدينة امام الطلاب العرب».

مظاهرة ضد العنصرية في العفولة

● العفولة - تظاهر، امس الاول (السبت)، اكثر من عشرة الاف من ابناء الكيبوتسات من انحاء البلاد كافة ومئات المواطنين العرب من قرى الجليل والمثلث، في مدينة العفولة ضد الكهانية والعنصرية، بحضور نواب من «مبام» و«المعراخ» وعدد من المغنين. وقد نظم هذه المظاهرة شبيبة «مبام» تحت شعار «المرج هو السلام».

هذا، ولوحظ في المظاهرة الوجود الكثيف لرجال الشرطة الذين تمترسوا على اسطح المنازل القريبة من مكان تجمع المظاهرة. وذكر ان الشرطة استخدمت احدث الأجهزة لفحص كل من دخل ساحة التجمع. ولم يمنع تواجد الشرطة هذا من حضور مئات العنصريين والفاشيين الذين هتفوا بحياة كهانا ولبسوا القمصان الصفراء مع شارة حركة «كاخ» الفاشية وقاطعوا خطباء المظاهرة مستخدمين اقذع الشتائم. ولم يتورعوا عن قذف المتظاهرين ضد الفاشية بالخضراوات والسجائر المشتعلة والزجاجات والبيض.

ولما استقدمت الشرطة رئيس بلدية العفولة عوفاديا علي لتهدئة الخواطر رفعه العنصريون مؤيدو كهانا على اكتافهم وانضم الى الهاتفين «الموت للمخربين» وغير ذلك من الهتافات.

وهكذا، بدا ان المظاهرة التي نظمت لتكون معادية للعنصرية مناهضة لها، تحولت في لحظة الى مظاهرة للعنصريين والكهانيين الذين لم تتخذ الشرطة ضدهم ما كان ينبغي أن تتخذه. واكتفت باعتقال ثلاثة منهم.

صحيفة «الاوبزرفر» اللندنية

اختفاء خبير اسرائيل متخصص في الحرب البيولوجية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت الصحف الاسرائيلية، امس، نقلا عن صحيفة «الأوبزيرفر» اللندنية الاسبوعية (الصادرة امس ايضا) خبرا عن اختفاء عالم اسرائيلي مختص في مجال الحرب البيولوجية، منذ العام ١٩٨٣ وتكهنت «الاوبزيرفر» ان يكون البروفيسور ماركوس كلينغبرغ لجأ الى الاتحاد السوفييتي.

وقد كتبت «الاوبزيرفر»: «عالم اسرائيلي معروف في مجال الحرب البيولوجية اختفى. بعض زملائه يشك بأن العالم موجود في الاتحاد السوفييتي، وهنالك شك بأن العالم، البروفيسور ماركوس كلينغبرغ، حمل معه معلومات ذات قيمة أمنية كبيرة جدا ليس بالنسبة لاسرائيل فقط وانما للدول الغربية كلها».

وأضافت: «البروفيسور، الذي كان يشغل منصب نائب مدير المركز الاسرائيلي لابحاث الحرب البيولوجية في نيس تيسونا، لم ير منذ أكثر من سنتين. الرد الرسمي على قضية إختفائه هو انه أصيب بمرض نفسي وانه يتلقى العلاج في مكان ما في اوروبا. الا ان بعض زملائه لا يقبلون بهذا ويبدون تخوفهم من انه موجود في الاتحاد السوفييتي».

ويذكر ان كلينغبرغ ولد في بولونيا ثم انتقل الى الاتحاد السوفييتي مع اندلاع الحرب العالمية الثانية حيث خدم في الجيش الأحمر وانتقل فيما بعد، في العام ١٩٤٨، الى اسرائيل وخدم في الجيش الاسرائيلي بصفة طبيب. وبالاضافة الى عمله كمدير فعلي لمعهد ابحاث الحرب البيولوجية في «نيس تسيونا» عمل محاضرا في كلية الطب في جامعة تل ابيب.

وجاء في خبر «الاوبزيرفر»: «احد زملاء البروفيسور كلينغبرغ قال انه بعد بضعة أشهر من نشر الخبر عن الاختفاء (في الصحف الاسرائيلية في تشرين الاول ١٩٨٣) جاء الى غرفته في المعهد عدد من الموظفين الحكوميين وأخذوا كل ملفاته الشخصية دون إعطاء اي توضيح لذلك».

«في الاسبوع الماضي اتصل مراسل «الاوبزيرفر» بالسيدة فيندا كلينغبرغ (زوجة العالم) التي أجابت على كل اسئلته بـ: «لا استطيع الاجابة» وعندما سألها عن امكانية الاتصال بزوجها كتابيا قالت: «نعم، ولكنني غير متأكدة ما اذا كان بامكانه الرد».

عمال مصنع الكوابل في حيفا يتظاهرون امام مقر الهستدروت

● تل ابيب - لمراسلنا - تظاهر عمال مصنع الاسلاك الكهربائية والكوابل في حيفا، امس (الاحد)، في تل ابيب مقابل بناية الهستدروت حيث كان منعقدا اجتماع اللجنة التنفيذية، وطالبوا قيادة الهستدروت بدعمهم في نضالهم العادل ضد إلغاء قرار ادارة المصنع اخراج (١٥٠) عاملا منهم الى عطلة اجبارية غير مدفوعة الاجر.

وخرج ممثلو كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للتضامن مع العمال المتظاهرين معلنين عن تضامن «الجبهة» معهم ومع مطالبهم. وتحدث في المتظاهرين النقابي بنيامين غونين الذي طالب قيادة الهستدروت باخراج الشرطة من مكان تجمهر المتظاهرين.

هذا، وأعلنت ادارة المصنع في حيفا التي تملك مصنعين اخرين في مدينتين آخريين انها تفكر في إغلاقها لان عملية الانتاج فيها غير مربحة.

رئيس الدولة يهاجم «الكهانية» بشدة ولكنه يعرب عن مخاوف من وحدة الجماهير العربية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هاجم رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، في سياق محاضرة له امام طلاب صفوف الثاني عشر في مدينة بيتح تكفا، التي قام بجولة فيها، امس (الاحد)، هاجم ظاهرة الكهانية وابعادها المدمرة على المجتمع الاسرائيلي وعلى اليهود في الدول العربية!

وقال الرئيس هرتسوغ ان الكهانية غريبة عن اليهودية، وعن المبادىء التي قامت عليها الدولة. واضاف ان برنامج النائب العنصري كهانا تشبه تماما قوانين «نيرنبرغ» ضد اليهود في المانيا الهتلرية وان دول العالم كافة تستنكر هذه الظاهرة التي تمس بسمعة اسرائيل.

وان ما يلفت الانتباه ان من التسويغات التي طرحها الرئيس هرتسوغ باعتبارها عوامل لشجب الكهانية، ان تصاعد قوتها وتحقيق برنامج كهانا سيؤدي الى تعرض المواطنين اليهود في الدول العربية الى مذابح من قبل سكان هذه الدول.

واضاف ان من شان تصاعد قوة الكهانية ان يوحد الجماهير العربية في البلاد التي تشكل ١٧٪ من عدد السكان في أسرائيل. (ولكن ما الضرر في وحدتها، وهل هي ليست موحدة فعلا، ومن المعني في عدم وحدتها) وتساءل الرئيس هرتسوغ هل تعلمون ماذا يعني وحدة ١٧٪ من سكان البلاد!!!

وقال «ان الجماهير العربية كانت تنقسم الى فئات كثيرة في تأييدها للأحزاب اليهودية. ومن شأن الكهانية ان توحدها في جبهة واحدة غير منسجمة مع سياسة الدولة!!.

مجلس سخنين المحلي يقرر الاضراب تضامنا مع الاضراب في المدرسة الثانوية

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - عقد مجلس سخنين المحلي، امس (الاحد)، جلسة بحث فيها الخطوات النضالية التي سيتخذها تضامنا مع قرار لجنة الاباء في المدرسة الثانوية اعلان الاضراب المفتوح عن الدراسة، هذا الإضراب المستمر منذ مطلع السنة الدراسية، الى حين يتحقق مطلب اللجنة بناء الغرف الدراسية الناقصة.

وقرر المجلس مواصلة الاضراب المفتوح ابتداء من اليوم (الاثنين) وعقد اجتماع مشترك للمجلس المحلي ولجنة الاباء من اجل تصعيد المعركة عن طريق ضم المدارس الابتدائية الى الاضراب.

عودة رجال المطافىء الى مزاولة اعمالهم العادية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد، امس، رجال المطافىء كافة في البلاد، الى مزاولة اعمالهم العادية، بعد الاضراب العام الذي اعلنوه تضامنا مع زملائهمّ العاملين في الجليل الغربي الذين رفضوا قبول برنامج عمل جديد يعتبروه مذلا واساءة لشروط عملهم.

وجاءت خطوة رجال المطافىء هذه في اعقاب المباحثات التي جرت، يوم الجمعة الماضي، بين المدير العام لوزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي، وبين ممثلي رجال المطافىء. واتفق في نهايته على ان اقامة هيئة مشتركة لفحص مطالب رجال المطافىء، وكذلك، على عقد اجتماع مع «اتحاد المدن» في الجليل الغربي لتسوية المشكلة مع رجال المطافىء في المنطقة وإعادة المفصولين منهم الى العمل.

اسرائيل تقدم الدعم للمتمردين اليمينيين في جنوب السودان

● لندن - كشفت مصادر المخابرات البريطانية، هذا الاسبوع، ان اسرائيل تقدم الدعم و«المشورة» العسكرية لجماعة من المتمردين من جنوب السودان والذين يعملون من قواعد لهم في زائير.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الجماعة، التي تمدها اسرائيل بالدعم، لا يربطها اي رابط بجبهة تحرير جنوب السودان، التي يقودها الدكتور جوزيف غادانغ. فجبهة تحرير جنوب السودان تطرح برنامجا تقدميا وعقلانيا لحل مشكلة جنوب السودان في اطار سودان دمقراطي وموحد وتتبنى عددا من المطالب الاجتماعية الدمقراطية التي تستهدف اصلاح الوضع في السودان عامة. وهي حركة معادية لارتباط السودان بالامبريالية الامريكية وتحاول التنسيق والعمل المشترك، قدر الامكان، مع الاحزاب السياسية الدمقراطية في شمال السودان.

اما الجماعة التي تحدثت عنها دوائر المخابرات البريطانية فتستهدف التخريب على امكانيات صيانة وحدة السودان وحل مشكلة الجنوب دمقراطيا، بما يخدم مصالح جميع السودانيين، الجنوبيين والشماليين.

وهي جماعة مرتبطة بالرئيس الزائيري موبوتو الذي يقيم مع اسرائيل علاقات «حميمة» وتربطه «صداقة» خاصة بحكامها. وعبر موبوتو واسرائيل تربطها خيوط معروفة بدوائر المخابرات الامريكية.

وكما هو معروف تحرص هذه الدوائر على تنشيط مثل هذه الجماعة كلما سنحت فرصة للتغيير الدمقراطي في السودان.

وزير الدفاع الكويتي:

الصواريخ السوفييتية، التي لا تقل قدرتها عن الصواريخ الامريكية، دخلت الخدمة في جيشنا

● الكويت، وكالة الانباء الكويتية «كونا» - قال وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح في مقابلة صحفية هنا، أمس، ان الكويت استبدلت صواريخ امريكية كانت تسعى للحصول عليها من الولايات المتحدة بصواريخ من الاتحاد السوفييتي.

واضاف في المقابلة التي نشرتها صحيفة «الرأي العام» ان الصواريخ السوفييتية دخلت الخدمة في الجيش الكويتي فعلا. وهي صواريخ جيدة ولا تقل قدرتها عن الصواريخ الامريكية.

وكان الشيخ سالم الصباح قد تعاقد على شراء الصواريخ السوفييتية، في أثناء زيارة قام بها للاتحاد السوفييتي في تموز من العام الماضي بصحبة وفد عسكري كبير. ولم يعلن وقتها شيء عن حجم الصفقة او ما اذا كانت تضم أسلحة أخرى غير الصواريخ.

وجاءت زيارته تلك لموسكو بعد زيارة قام بها لواشنطن في آذار من نفس العام ورفض الامريكيون خلالها طلبا كويتيا لشراء صواريخ ستنغر ارض - جو التي تطلق من الكتف نتيجة نفوذ حركات الضغط التي تعمل لصالح إسرائيل في الولايات المتحدة.

وقد تضمن الاتفاق الكويتي السوفييتي على شراء السلاح وارسال وحدات كويتية الى الاتحاد السوفييتي لتلقي التدريب اللازم وارسال عدد محدود من الخبراء السوفييت الى الكويت لنفس الغرض.

وقام الشيخ سالم بعد زيارته لموسكو في العام الماضي بزيارة الى هنغاريا. وقال في المقابلة امس انه وجد في البلدين الاشتراكيين «ما نريده من السلاح».

وأضاف ان السوفييت والهنغاريين عرضوا علينا اسلحة متعددة ومتنوعة واخترنا ما يناسبنا من ذلك السلاح الذي حصلنا عليه من الدولتين. وقد وصل الكويت، ونقوم الان بالتدريب عليه.

وذكر ان هذا السلاح سيدخل الخدمة في الشهر القادم وان «الامور تسير على ما يرام في هذا المجال».

لكن الشيخ سالم لم يشر الى نوع السلاح الذي زود به البلدان الكويت وهي الدولة الوحيدة العضو في مجلس التعاون الخليجي التي تقيم علاقات كاملة مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية.

ويضم مجلس التعاون ايضا كلا من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان.

وقال وزير الدفاع الكويتي انه لا توجد نية لدى الكويت لشراء سلاح من أية دولة كانت في الوقت الحاضر.

وحول الحرب العراقية الايرانية والتهديدات التي تطلقها طهران ضد الكويت قال أن القوات المسلحة الكويتية مستعدة لأي إحتمال قد تتعرض له الكويت من أي جهة كانت.

وأستبعد أن تطلب الكويت عقد إجتماع طارىء لجامعة الدول العربية لبحث التهديدات الايرانية لان هذه التهديدات «جزء من خططهم يتكلمون بها منذ زمن».

مظاهرات صاخبة ضد اسرائيل لدى وصول شمير الى اليابان

● طوكيو - تبدأ، اليوم، في العاصمة اليابانية المحادثات الرسمية بين القائم بأعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، يتسحاق شمير، الذي وصل الى هنا في نهاية الاسبوع الماضي في زيارة رسمية لليابان، وبين المسؤولين اليابانيين.

وشهدت العاصمة اليابانية اضخم المظاهرات الصاخبة، احتجاجاً على زيارة شمير لليابان. وشارك في هذه المظاهرات العديد من المنظمات العمالية والطلابية وهيئات الكتّاب والمعلمين.

وطالب المتظاهرون، الذين انتشروا في الشوارع وهم يحملون اللافتات المنددة باسرائيل ويلبسون الكوفيات الفلسطينية، بالغاء الزيارة.

ونبهت صحيفة «البيان»، الصادرة في امارة دبي في الخليج أمس، انه في غمرة الانشغال العربي بالخلافات التي تعم الدول العربية كافة فان اسرائيل نجحت في تحقيق اختراق جديد تفتح به مجالا واسعا للمناورة الدعائية والتحرك السياسي والاقتصادي يتمثل في الزيارة الرسمية التي يقوم بها حاليا شمير الى اليابان.

وأشارت الى ان هذه أول زيارة يقوم بها مسؤول اسرائيلي لهذه الدولة الآسيوية التي تقف في مقدمة الدول الصناعية منذ إنشاء العلاقات الدبلوماسية معها قبل ٣٥ عاماً (ايام كان الجنرال الامريكي مارك أرثر صاحب الكلمة النافذة هناك). وقال إنه منذ ذلك الحين وإسرائيل تحاول إختراق هذه الدولة الآسيوية وكانت آخر المحاولات العام ١٩٧٩ عندما رفضت الحكومة اليابانية بدبلوماسية هادئة أن يقوم وزير الخارجية الاسرائيلي آنذاك موشي ديان بزيارة رسمية لها.

وأضافت أن اليابان كانت الى أيام قليلة، شأنها شأن أية دولة كبرى، تقيس خطواتها ومواقفها السياسية بمقاييس مصالحها الاقتصادية ومؤكدة انه بدافع خشيتها على مصالحها الاقتصادية وليس بدافع أي اعتبار آخر كانت تخشى من رد الفعل العربي اذا ما فتحت أبوابها أمام إسرائيل وكانت حساباتها مبنية على أساس حجم تجارتها مع البلدان العربية وأعتمادها على النفط العربي وصادراتها الى الاسواق العربية من الالكترونيات والسيارات وكافة المنتجات الصناعية.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الصحيفة قولها «أنه يبدو الآن أنها لم تعد تخشى من رد الفعل العربي شأنها في ذلك أيضاً شأن بقية دول العالم وعلى الاخص الدول الصناعية الغربية والا لما فتحت أبوابها لاسرائيل بعد كل هذه السنوات». وحملت الصحيفة الواقع العربي مسؤولية هذا النجاح الذي تحققه إسرائيل «بإنفتاح ابواب اليابان امام زعمائها ومسؤوليها من الارهابيين». وقالت ان اليابان خلصت الى نتيجة أنه لن تكون هنالك ردود فعل تؤثر ولو بنسبة ضئيلة جداً على مصالحها وتجارتها وعلاقاتها مع العرب أجمعين «وليس أدل على ذلك من أن الزيارة تتم وفق البرنامج الذي أعد لها. وحكوماتنا العربية كأنها لا تسمع ولا تقرأ ولا يهمّها الامر» !!

منتخب اسرائيل ضد منتخب تايوان خمسة:صفر

● تل ابيب - فاز منتخب اسرائيل، امس، للمرة الثانية، على منتخب تايوان بالنتيجة خمسة الى صفر. وذلك في اطار التصفيات المبكرة لمباريات كأس العالم التي ستجري في المكسيك.

واحرز كل من ألي كوهين وزاهي ارملي هدفا في الشوط الاول من المباراة لينتهي بالنتيجة هدفين مقابل لا شيء. وفي الشوط الثاني احرز اللاعب ايلي اوحانا ثلاثة أهداف لتنتهي المباراة بالنتيجة خمسة الى صفر.

ويذكر ان المباراة السابقة بين المنتخبين انتهت بالنتيجة ٦:صفر لصالح منتخب اسرائيل وان المباراة القادمة للمنتخب الاسرائيلي ستكون ضد المنتخب الاسترالي.

إمتيازات للمشتركين في «الاتحاد» في مسرح حيفا البلدي

● كل مشترك في «الاتحاد» يشترك في المسرح يحصل على تذكرة مجانية لحضور مسرحية اضافية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى، مؤخراً، التوصل الى اتفاق بين مسرح حيفا البلدي وبين جريدة «الاتحاد» يمنح المشتركون في «الاتحاد»، الذين يشتركون في المسرح لموسم ٨٥ - ١٩٨٦، بموجبه، تذكرة مجانية لحضور مسرحية اضافية، بالاضافة للمسرحيات العامة التي سيقدمها المسرح للمشتركين خلال الموسم المذكور وهي: ● ٤ عروض من انتاج مسرح حيفا في اطار «المنصة المركزية» ● عرض كوميدي واحد لمسرح «الكاميري» ● مسرحية واحدة حسب اختيار المشترك ● عرض واحد في «منصة - ٢» في المركز المسرحي - «وادي الصليب».

ويستطيع المشترك أن يختار مسرحية أضافية للمشاهدة من بين المسرحيات التالية:

● «قصة العين - رالسن» (بالعربية لمسرح «الحكواتي» المقدسي) ● «جليل يا عليه» (بالعربية لمسرح «الحكواتي» المقدسي) ● «حفلة» (بالعربية لمسرح حيفا البلدي).

كما أعلنت ادارة المسرح ان كل من يحجز اشتراكا حتى ٣٠ أيلول الجاري يحصل على تذكرة مجانية لحضور مسرحية تاسعة في إطار «حلقة التعارف على المسرح».

ويستطيع المشتركون في «الاتحاد» الاستفادة من هذا الاتفاق بواسطة رسالة خاصة موجودة بحوزة موزعي الجريدة. ويمكنهم الحصول عليها، عبر الموزعين، خلال هذا الأسبوع.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤